



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب
قسم الجغرافية

المعطيات الجغرافية للتنمية الإقليمية في محافظة القادسية

بحث تقدم به الطالب
حسين كاظم علي

بحث مقدم إلى مجلس كلية الآداب / قسم الجغرافية
وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس

بإشراف
أ.د. صفاء جاسم محمد

٢٠١٧م

١٤٣٨هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا قُرَىٰ

ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ ^ص سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا

ءَامِنِينَ ﴿١٨﴾

صدق الله العلي العظيم
سورة سبأ / الآية (١٨)

الاهداء

الى سيد الشهداء وابي الاحرار الامام الحسين (عليه السلام)

الى العيون التي سهرت على راحتي

الى التي لولاها لم تمسك اناملي قلما

الى التي حملتني وهنا على وهن (امي الغالية)

الى الذي جابه الحياة من اجلي

الى الذي علمني دروس الحياة (ابي العزيز)

الى الذين اسمهم في القلب محفور الذين ضحوا من اجلي دهور

امي وابي ..

شكر وتقدير

اقدم شكري وتقديري الى كل من ساهم في المامي معلومة من اساتذتي الافاضل وكذلك امتن شكري الى استاذي الدكتور (صفاء جاسم محمد) وادعو الله ان يمدّه بصحة وسلامة ويوفقه في اكمال دراسته والى كل من ساعدني في كتابة هذا البحث . وادعوا الله عزو جل ان يوفق الجميع لما فيه الخير.

المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع	ت
أ	الاية	١
ب	الاهداء	٢
ج	الشكر والتقدير	٣
٦-١	المبحث الاول : مفهوم التنمية :-	٤
٧	المبحث الثاني : الخصائص الجغرافية الطبيعية لمحافظة القادسية	٥
١٠-٧	١- - خصائص السطح	٦
١٣-١٠	٢- الخصائص المناخية :	٧
١٥-١٣	٣- التربة :	٨
١٦-١٥	٤- خصائص الموارد :	٩
٣٣-١٧	ثانيا : خصائص السكانية لمحافظة القادسية :	١٠
٣٨-٣٤	المبحث الثالث : معالجات التنمية الاقليمية	١١
٤٢	الاستنتاجات	١٢
٤٢	التوصيات	١٣
٤٦-٤٣	المصادر :	١٢

اولا : مشكلة البحث :

- ١- كيف يمكن خلق تنمية اقليمية في ضل الامكانات الطبيعية والبشرية في محافظة القادسية .
- ٢- من تمتلك محافظة القادسية امكانات طبيعية وبشرية تساهم في تحقيق تنمية اقليمية مستدامة .
- ٣- ما مرتكزات التنمية الاقليمية المستدامة في منطقة الدراسة .

ثانيا : فرضية البحث :

- ١- ان الاعتماد على التخطيط الاقليمي المستدام والتي تمثل التنمية الاقليمية احد ادواته المهمة , يمكن ان يوجز الارضية الملائمة في سبيل تحقيق التنمية المستدامة .
- ٢- تمتلك منطقة الدراسة الامكانات والمقومات الطبيعية والبشرية كافة التي يمكن ان تساهم في تحقيق تنمية اقليمية مستدامة .
- ٣- ان من اهم المرتكزات التي تعتمد عليها التنمية الاقليمية هي المقومات الطبيعية والخصائص السكانية لمنطقة الدراسة .

ثالثا : اهمية البحث :

- ١- للتنمية دور رئيس في تطوير كافة الانشطة الاقتصادية الاخرى .
- ٢- تسعى هذه الدراسة الى ان تصب في الجانب التطبيقي للجغرافية من خلال رؤيتها المكانية الواسعة والدقيقة واثبات ان الجغرافي له القدرة على التحليل المكاني والساهمة ووضع الخطوات والاستراتيجيات المتعلقة بالتنمية الاقليمية.

٣- افتقار منطقة الدراسة الى دراسات تفصيلية على مستوى التنمية الاقليمية المستدامة .

رابعاً : اهداف البحث :

- ١- ادراك الدور الذي تؤديه الجغرافية في توجيه مسيرة التنمية الاقليمية المستدامة وفي صياغة سياسات تنمية تتبع فلسفة جغرافية التنمية وتصب في استراتيجية تنفيذ ماعلى كافة الاصعدة .
- ٢- الوقوف على واقع وامكانات التنمية الاقليمية المستدامة في منطقة الدراسة ومصرف المعوقات والتحديات التي تعاني منها .
- ٣- العمل على وضع استراتيجيات تعني بالحفاظ على الامكانات الطبيعية والبشرية وتحقيق الاستغلال الامثل لهذه الامكانات الكامنة والمتاحة في تحقيق التنمية الاقليمية المستدامة .

المبحث الاول

مفهوم التنمية :-

أدت شمولية مفهوم التنمية الى اختلاف وجهات النظر خروج تعريف جامع مانع لها ، وصعوبه الاضافة بها لتعدد ابعادها الاقتصادية والاجتماعية والمكانية ، كما ان هذا المفهوم قد تأثر بشكل وصريح بطبيعة القواعد المنطلقات الفلسفية والفكرية وحتى الايدولوجستي للجهات التي تنتمي التنمية ، ولكن هذا لايعني انعدام وجود قواسم مشتركة او روابط ومدخلات يمكن من خلالها تحديد المفهوم الموحد للتنمية ولعل هذا الروابط هذا الانسان الذي يمثل الهدف الرئيس للتنمية وغايتها ¹ ، شهدت التنمية خلال النصف الثاني من القرن العشرين نحو في مفهومها واهدافها ، سواء كان ذلك في يتعلق بحالتها ام مدى الزمني (مرحليا او مستخدما) ، اذ شهد هذا المفهوم تحولا كبيرا فيما يتعلق بحالتها ، كمفهوم من التنمية والنمو الاقتصادي ليفسح لنفسه المجال النظري والتطبيقي الخاص بالتنمية ، ثم يتنازل عن مكانيته ، لمفهوم التنمية الاجتماعية ثم التنمية الشاملية تما تحول هدف التنمية من مجرد تعظيم نصيب الفرد من النتائج القومي الاجتماعي الى تحقيق الحاجات الاساسية للسكان ورفع الفردي ونشر الرخاء وحسن توزيع نتائج هذه التنمية على مناطق الدولة المختلفة ² . ثم الى مفهوم التنمية المستدامة التي تلبي حاجات الجيل الحالي مع مراعاة حاجات الأجيال المقبلة ، فالتنمية في جوهرها عملية تنضير يقوم بها الانسان للبيئة التي يعيش ويمارس الانسان نشاطات فيها ، من اجل استثمارها بشكل امثل متزن في الوقت ذاته بالمحافظة على مكوناتها متوفقا في هذه البيئة من مكانات ومايكتلكها الانسان من قدرات . ان جوهر التنمية (التنمية السليمه) هو التغير نحو الافضل لان

¹ (محمد دلف الدليمي وفواز احمد موسى ، جغرافية التنمية (مفاهيم - نظريات - تحقيق) ، دار الفرقان للغات للطباعة والنشر والتوزيع ط ١ ، سوريا ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٣

² (احمد محمد عبدالعال ، التنمية - نظرية المفاهيم وابعاد مكانية ، ط ١ ، مكتبة جريدة الورد ، القاهرة ، ٢٠١١ ، ص ١٣

التغير نحو الاسوء الى ان عملية تخريب ، ان التغير الذي يحسب الانساف او الانظمة الاجتماعية القائمة في المجتمع (كالنظام الاقتصادي والنظام التعليمي) وغيرها ، باتجاه اشباع مزيد من حاجات الحقيقية للبشر ، الى الحاجات الوهمية التي يعتمد عليها المصلين ، واقل كلفة اقتصادية واجتماعية وبيئية ممكنة . ويشمل تغير اي نظام تغير كل او التنظيم العناصر التالية (الظروف الموضوعية والامكانات والتنظيم والبيان الدراسين والوظائف والاهداف والاتجاهات الفكرية والوجدانية او القيم الاجتماعية التي هي معايير التي تخطط السلوك الفردي والجماعي .

من هي التي يطورها . يكون عنوان الابعاد النوعية للمفهوم الحديث للتنمية التي تطورت بتطوير المفهوم وهي .

١- يؤكد المفهوم الحديث للتنمية على تحسين عناصر الاشباع في العلمية الانتاجية وفي تطوير التنمية التي يسخرها الانسان في الخدمة اهداف التنمية .

٢- تحسين الخدمات المجتمعة (الصحة والتعليم والشرفية والتي التحتية)

٣- تحسين مستوى الدخل للافراد والتوزيع العادل والمتوازن من اجل رفع المستوى الدخل للافراد والتوزيع العادل والمتوازن من اجل رفع المستوى المعاشي والحد من الهجرة والاستثمار الامثل والمستخدم للمواد الطبيعية .

٤- المحافظة على البيئة وحمايتها من مخاطر التلوث .

٥- تنمية الريف وتقليل الفوارق بين المذاكر الحضرية ^٢

^١ (عبد الوهاب محمد المصري ، نظرا ان في التنمية ، مجله الفكر السياسي ، العدد الثامن ، دمشق ، سوريا ، ٢٠٠٠ ، ص ٩٤)
^٢ (المصدر السابق ، ص ٢٦)

وهناك مجموعة من القيم الاساسية التي صدرت المعنى الواسع للتنمية ، والتي لايمكن للدولة بدونها ان تحقيق التنمية ومنها : توفير الحاجات الاساسية لسكان الدول من مسكن وملبس وغذاء او تعليم ، الاستقلالية وعدم التبعية بشكل اشكالها ، اذ لايمكن لاي دولة ان تكون قادرة على تنمية وتطوير قطاعا في حاله اقتصادها للسيادة الداخلية والخارجية ذلك التخلص من مظاهر الفقر والتخلص والجهل والفساد الاداري والمالي والسياسي¹ ، وليس تمه شك في ان التنمية تعد من اهم القضايا بالجغرافية في الوقت الحاضر ، اذ انما حظين باهتمامها الجغرافية المعاصرين ، ومثلت محور اجتهاداتهم العلمية والبحثية ، فمن خلال استعراض بعض التعريفات التي وضعت للتنمية نجد انما وصفت (بعملية حسن استغلال عناصر البيئة الطبيعية ومكونات البيئة البشرية في تناعم وتجانس ملازمين بما يحقق اهداف التنمية في الوفاء بأحتياجات المجتمع الاساسية والترقية من المنظور الاتي والمستقبلي) وتعريف اخر للتنمية هي (عملية التفاعل الايجابي والمتناغم بين الانسياب وبيئة لخدمة المجتمع) ، وانما ايضا (عملية الارتقاء بالمكونات الجغرافية المتاحة وتقييمها سواء كانت مكونات طبيعية او بشرية في ثنائية متكاملة متوازية بما يخدم حاجات المجتمع الاتية والمستقبلية) ، وهي (عملية تغير بناء امن لصالح الانسان ولحساب وفاء لاحتياجاتها) .

مفهوم التنمية الاقليمية :-

هي اسلوب من الاساليب التخطيط تعتمد على الاقليم او منطقة التي تتخذها مكانا لها ، وقد عرفت تعاريف كثيرة منها (صيغة العمل التخطيط على وضع الحلول بمعدل كبير للمشاكل والقضايا في المجتمع المعاصر ، وانما تستخدم التبرير في الطرق المختلفة ومشاكل المجتمع يحددها التخطيط الاقليمي والمتمثلة بالمشاكل

¹ (زين الدين عبد المفقود غيمي ، الجغرافية المعاصر التنمية ، الحقيقية الغائبة ، رساله جغرافية ، المصدر العدد ٣٣ ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، ٢٠٠٧ ، ص ١٠)

الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية والسياسية والثقافية) ، وعرفت ايضا (انها الحاجة للتوفيق بين التخطيط الاقتصادي والاجتماعي والعمراني في تشكيل اهداف تخطيط التنمية وتنفيذها في جميع المستويات لعدة الفجوة الموجودة على المستوى الاقليمي المحلي ¹ ، وتعرف التنمية الاقليمية ايضا بأنها (الاطار التخطيطي الذي يحدد الاتجاهات الرئيسية لكيفية توزيع الموارد المادية والبشرية بين الاقاليم المختلفة بالشكل الذي يضمن تناسب اهداف التنمية الاقليمية مع اهداف التنمية القومية) ، وهذه زمن الناحية النظرية اما من الناحية العلمية فلا بد من تحديد اجهزة التخطيط الاقليمي المركزية والمحلية من حيث مهما وعلاقتها ببعضها وبالاجهزة التخطيطية الصناعية والمؤسسات التنفيذية وهي عملية تسعى الى تغير الابعاد المادية والمعنوية الهادفة الى احداث توازن نسبي بين المناطق المتباينة وتطويرها من حيث المستويات الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية والخدمية والثقافية) مما يسهم ذلك في حل مشكلات التباين الحاصل في مناطق الاقليم الواحد او اقاليم البلد الواحد فضلا عن على تحقيقها نوع من الرفاء المطلوب لسكان تلك المناطق ² ، تعد سياسة التنمية الاقليمية احد اهم الوسائل للتخلص من ظاهرة التباين الاقليمي والمكاني في مستويات التنمية الاقتصادية .

والاجتماعية العمرانية والتنمية بعض الحضرية والمراكز الريفية وتطويرها .

ولتحديد مشكله عدم التوازن الاقليمي والتعاون المكاني في مستويات التنمية ، اخذت الدول بفكرة التدخل في توزيع المشاريع الشفوية والاستثمارية الأزالة الفروقات في فرض العمل ومعدل الدخل ومستوى الخدمات بسبب الاقاليم وضمن الاقاليم الواحد ولتحقيق اهداف التنمية القومية ايضا ، ويدخل ضمن هذا الاطار اعتمادا بعض

¹ (محمد زكريا غني بنزيد وفرح مفتاح بسبيسو ، التنمية بين الاطار الفكري والواقع العملي .
² (محمد حسين الذوكة ، التخطيط الاقليمي وابعاده الجغرافية ، ط ٢ ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ١٩٩١ ، ص ٤٤ .

البرامج التنموية لتحقيق الحضرية والتنمية الريفية ، و احيانا يصار الى تنمية وتطوير بعض الانشطة الاقتصادية والخدمات في بعض المستوطنات الريفية وبأتجاه تنميتها وتطويرها لتكون مركزا خدما فرعية رئيسية للقرى المحيطة ضمن مايسمى سياسات او خطط الاستيطان الريفي ،

وفي بعض الاحيان يصار الى تنمية بعض المدن الصغيرة وتطويرها لتكون مركز جذب للسكان والصناعات لتقليل الزخم عن المدن القريبة والتي تعاني من تركيز السكان والانشطة الصناعية وفي احيان اخرى يتم التركيز في هذا على بعض القرى بدل المدن الصغيرة ، واي من هذه المحاور تصب في جهود التنمية .

ترجع اهمية المفهوم الجغرافي للتنمية الاقليمية ، الى طبيعية المنظور الجغرافي لكل من الاقليم والتنمية ، فالاقليم من ابرز المفاهيم الجغرافية ، بل ان غاية البحث الجغرافي الوصول الى تحديد ملامح الشخصية الاقليمية ، اما التنمية فليس اقدر من الجغرافية على دراستها دراسة شاملة من كافة ابعادها الاجتماعية والاقتصادية والمكانية ، خاصة اذا ما وضع في الاعتبار ان من اهداف علم الجغرافية او على وجه الدقة الجانب التطبيقي للعلم هو تحسين سطح الارض بوصفه مكانا للحياة البشرية ولذلك تهتم الجغرافية بالمشكلات المكانية الاقليمية من حسب دراسة اسمها وتحديد اسبابها وواقع حلولها . كما ان الجغرافية تعد ميدان علمي له نتائج ذات اهمية كبيرة ، فان تحقيق التوازن الاقليمي او المساواة ، فذلك عن طريق العمل على تقليل التفاوتات الاقليمية داخل الاقليم الواحد والحد من هذه التفاوتات بين الاقاليم المختلفة داخل الدولة^١ ، يمكن اعتبار مفهوم مناطق التنمية مثابة المحفز الفكري لموضوعات التنمية الاقليمية ، فالجغرافية تدرس الاماكن بغية تحديد الاقاليم ومن ثم

^١ (احمد محمد عبد العال ، مراكز التموين النظرية والتطبيق ، المصدر السابق ، القاهرة ، ص ١٩)

يمكن اعتبار مناطق التنمية بمثابة اقاليم تنمية وذلك على اساس ان يجمعها معا ويفرقهما عن غيرها - اي الاقاليم - هو حاجتها الى التنمية ز

و يتخلص تحديد كيفية التنمية الاقليمية من عناصر ومتطلبات ابرزها :-

- تحديد نموذج التنمية المنشودة ووجهة المجتمع
- اعادة التوازن بين الدولة والمجتمع (متوالية الاستقلالية)
- الاستقلالية في تحديد الحاجات (استقلالية الذوق والاستملاكي)
- الاستقلال في توظيف الموارد والمكانات (استقلالية الانتاج)

الزراعي ، ونظرا لغياب التفاصيل التشريعية للخطوه الحكومية للكثير من الدول العربية ، لبعض تحديد مفهوم السياسة الزراعية من حيث احتوائها على اهداف ووسائل او ادوات محددة لتحقيقها ، لذلك فإنه في كثير من الاحيان يعول على الاهداف والوسائل التنفيذية للسياسات الزراعية من المؤشرات الاقتصادية المتعلقة بالنشاط الزراعي ومايتاح من خطط النظرية . وتنتج اهمية السياسات الزراعية من كونها تمثل وسائل التي تعتمد عليها الحكومات من اجل بلوغ الاهداف التنمية الزراعية ، وتتمثل اهداف السياسات الزراعية في ثلاث نقاط رئيسية وهي .

١-تحقيق الكفاءه الانتاجية في اطار الموارد المستعمله ، وينطوي ذلك على ترشيد اى استخدام الموارد وتقليل الفاقد الاقتصادية في استخدامها ، بمعنى اخر اعتماد فرضية التكاليف البديلة لتوزيع الموارد .

٢-تحقيق توزيع للدخل والثروة استخدامها ما يمكن ويتم بعد ، من العدالة داخل الزراعي من جهة ، وبنية وباقي الغطاءات الاقتصادية الاخرى من جه ثانية ، وبذلك وفقا لما يتحرر المجتمع من معايير المكونات العدالة التوزيعية للدخل والثروة .

٣- استقلال الموارد بشكل يحول دون واستزافها وتدهورها واخذ مسالة البيئة واستخدامها الاعتبار^١

المبحث الثاني

الخصائص الجغرافية الطبيعية لمحافظة القادسية

ان الخصائص الطبيعية دورا مهما كبيرا في توزيع السكان وثباتهم من مكان لآخر ، اذ تتوفر في كل منقطة خصائص تميزها عن المناطق الاخرى ، لان الانسان معها بلغ من تقدم علمي وتكنولوجي فانه ذلك يحاول التقليل من التأثيرات السلبية لهذه الخصائص عليا ويشمل هذه الخصائص عناصر متعددة تتناسب في قوة تأثيرها من مكان لآخر^٢ ، ومازالت هذه الخصائص تتسع بتناسبها النسبي لذا فان يكون تأثيرها سيكون واضحا لاسيما في التوزيع الجغرافي للسكان ، وتشمل هذه الخصائص الطبيعية بمظاهر السطح وخصائص المناخ والتربة والموارد المائية .

١- خصائص السطح

تودي طبغرافية الارض دورا في ثبات توزيع السكان وبتابن كثافتها في ايه منقطة من المناطق وتتميز السطح في محافظة القادسية بالاستواء لكونه جزءا من السهل الفيضي الرسوبي العرابي الذي تكون بفعل ترسيب مياه نهري دجلة والفرات ويستخدم سطح المحافظة من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي والذي يتراوح ارتفاعه بين اعلى ارتفاع بمعدل (٢٤)م فوق مستوى سطح البحر في ناحية الدغارة شمالا الى ادنى ارتفاع في اقصى جنوب المحافظة الغربي البالغ (١٠) م فوق مستوى سطح البحر ضمن ناحية البدير في قضاء عفك وعلية فان المناطق الشمالية الغربية من

^١ (رقية خلف حمد الجبوري ، المصدر سابق ، ص٣٦

^٢ (فاضل الانصاري ، سكان العراق (دراسة ديمو غرافية ، جغرافية مقارنة) ص ١٠ ط١ ، دمشق ، ١٩٧٠ ، ص٥٧

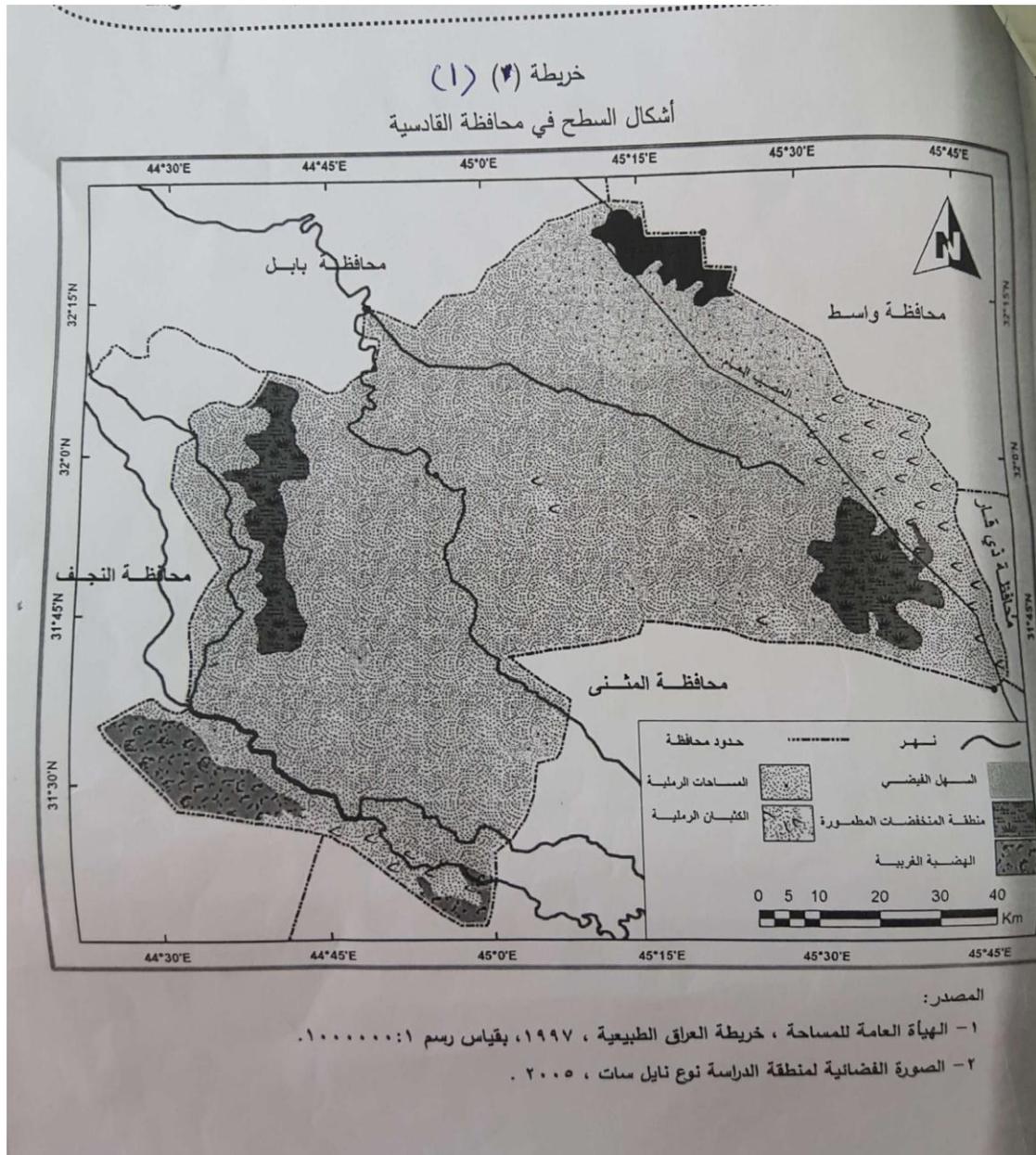
محافظة تمتاز بارتفاعها وقد ساعه هذه الارتفاع على عملية التصريف المبدأ مما جعلها مشجعه على الزراعة والاستقرار اذ اصبحت اكثر المناطق كثافة سكانية .

اما المناطق الواقعة في الطرف الجنوبي الشرقي من المحافظة فهي مناطق اقل ارتفاعا وكذلك اقل سكانا من المنطقة السابقة .

وعليه يلاحظ وجود علاقة طردية بين مستويات الارتفاع والتركيز السكاني ، وهذه يعني ان مع زيادة الارتفاع تزداد عملية التعريف في التربة وتنخفض مستويات المياه الجوفية ونقل نسبة الملوحة في التربة مما يجعلها حالة للزراعة وبالتالي تكون مشجعة على الاستمرار مما يعني تركيز لسكان والذي ينعكس سلبا على الخدمات مما يولد مشكلات سكانية . وتأسيسها على مما فان اشكال السطح في محافظة ولما واضح في الخريطة رقم (١) تتمثل بالسهل الفيضي والذي بعد من اقدم تكونات السهل الرسوبي والذي تكون نتيجة الترسبات التي فيها نهر الفرات اثناء الفيضانات^١ ، وقد نتج عن ذلك خاهرتي اكتشاف الانهار التي تكون على شكل شريط مع امتداد الانهار وتكون على ارتفاع (٠.٥ - ٣ م) اما عرفها فيتراوح (١.١ - ٢ كم)^٢ ، واما الظاهرة الثانية فهي تعرف باحتوائها الانهار والتي تتميز بكونها اقل ارتفاعا مما يجعل مسامية قليلة وبالنتيجة تكون اقل صلاحية للزراعة والسكن مقارنة مع المناطق المرتفعة التي اصنبت تمثل جاهزة جذب سكاني ، اما المنطقة المنخفضات الضحلة المطمورة بالفرعين قد بلغت مساحتها (٣٤٠ ، ٢) كم ونسبة (٤.١%) من مساحة المحافظة وتشمل الجزء الشمالي الغربي من المحافظة . اما منطقة المساحات الرملية فتبلغ مساحتها (٣٠٦) كم ونسبة (٣.٧%) من مساحة المحافظة وتتمثل في الاجزاء الجنوبية الغربية من المحافظة . في حسن تمتد منطقة الكثبان

^١ (جاسم محمد خلف ، جغرافية العراق الطبيعية والبشرية ، القاهرة، ١٩٦٥، ص١٥٢
^٢ (انتصار ابراهيم الموسوي ن التحليل المكاني الاستيطان الارضي الزراعية في محافظة القادسية ، اطروحة دكتوراة (غير منشور) كلية الاداب - جامعة القادسية ، ٢٠٠٧ ، ص٢٤

الرملية النفطية الاجزاء الشرقية الجنوبية الشرقي من المحافظة اذ يقع معظمها ضمن قضاء عكك وقد بلغت مساحة هذه المنطقة (٩٢ كم) ونسبة (١.٣%) من المجموع مساحة المحافظة وقد تكوني بفعل الإرسالات الهوائية التي جلبتها الرياح الشمالية الغربية ، كذلك ادى تغير مجرى شط الدغارة الى جفاف تلك المنطقة وتعرفها للتعرية التدريجية^١ ، منطقة الهضبة الغربية اذ شكل هذا المظهر من مظاهر السطح مساحة صغيرة تبلغ حوالي (٣٢ كم) ونسبة بلغت (١.٥%) من



^١ (خالد مرزوك الخليفاوي ، التصحر واثرة في الانتاج الزراعي في محافظة القادسية باستخدام مصطلحات الاستشعار عن بعد ، رساله ، ماجستير (غ . م) كلية الاداب - جامعة القادسية _ ٢٠٠٢ ، ص ٣٢-٣٣

مساحة منطقة الدراسة ، وهي تشغل القسم الجنوبي الغربي في ناحية الشافية ، ويشير بعض الباحثين الى ان هذا المظهر من السطح هو منطقة انتقالية بين السهل الفيضي والهضبة الاحدث تكرينا ، اذ ان الهضبة الغربية من ناحية التكوين الارضي تتكون من جزء اين الرسوبي شرقا والذي يطلق عليه احيانا بالحافات المنطقة للهضبة^١

٢- الخصائص المناخية :

يعد المناخ من الخصائص الطبيعية التي لها تاثير كبير على توزيع السكان فهو ذو اهمية بالغة ليس من خلال تاثيره المباشر على الانسان ونشاطه فحسب بل بطريقة غير مباشرة على التربة والحياة النباتية والزراعية التي يمكن من خلالها وعالة السكان وتد محافظة القادسية حزة من اقليم المناخ الصحراوي الجاف وهذا الاقليم هو السائد فيها بحسب تصنيف (ديمارتون) * والذي يرمز لها بالرمز (BWH) ومن ابرز صفاته ارتفاع المدى الحراري اليومي والسنوي وشحة الامطار وتذبذبا وارتفاع معدلات الاشعاع الشمسي وارتفاع معدلات درجات الحرارة العظمى عن معدلاتها^٢ ، وتعد درجة الحرارة والتساقط المطري اهم عناصر المناخ اذ يلاحظ من الجدول (١) والشكل (١) بان معدل درجة الحرارة الصغرى بلغ $18,3^{\circ}\text{م}$ ، اما معدل درجة الحرارة العظمى $(31,6^{\circ}\text{م})$ وهي تفرق المعدل السنوي العام البالغ (25°م) كما يلاحظ ام معدل درجات الحرارة الصغرى قد سجلت في شهر (مايس وحزيران وتموز واب وايلول) على الترتيب $(24,3 , 27,5 , 28,4 , 29,7 , 24,9)^{\circ}\text{م}$ وانها سجلت ولنفس الاشهر على معدلات لها لدرجات الحرارة العظمى وبلغت $(38$

^١ (حيدر عبود كزار الشمري ، تحليل جغرافي الامكانات التنموية الزراعية لتخفيف التنمية الاقليمية المستخدمة في محافظة القادسية ، (دراسة في جغرافية التنمية) ، اطروحة دكتوراه ، (غير منشوره) ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٥ ، ص٤٥

* معادلة ديمارتون لاستخراج معامل الجفاف = $\frac{\text{معدل السنوي للامطار}}{97,5} = 2,8$ فهو مناخ صحراوي جاف لان معامل الجفاف اقل من (5°م) ينظر: المعدل السنوي لدرجات الحرارة $+10$.
^٢ (علي حسين الشلش ، الاقليم المناخية ، ط١ ، جامعة البصرة ، ١٩٨١ ، ص١١١ .

٤٢,٤ , ٤٤,٥ , ٤٢ , ٢١,١) م° على الترتيب اما المعدل السنوي فقد سجل اعلى معدل له في شهر تموز اذ بلغ (٣٦,٥) م°.

جدول (١)

معدلات درجات الحرارة الصغرى والعظمى والمعدل السنوي في محافظة القادسية
للمدة (١٩٨٠-٢٠١٣)

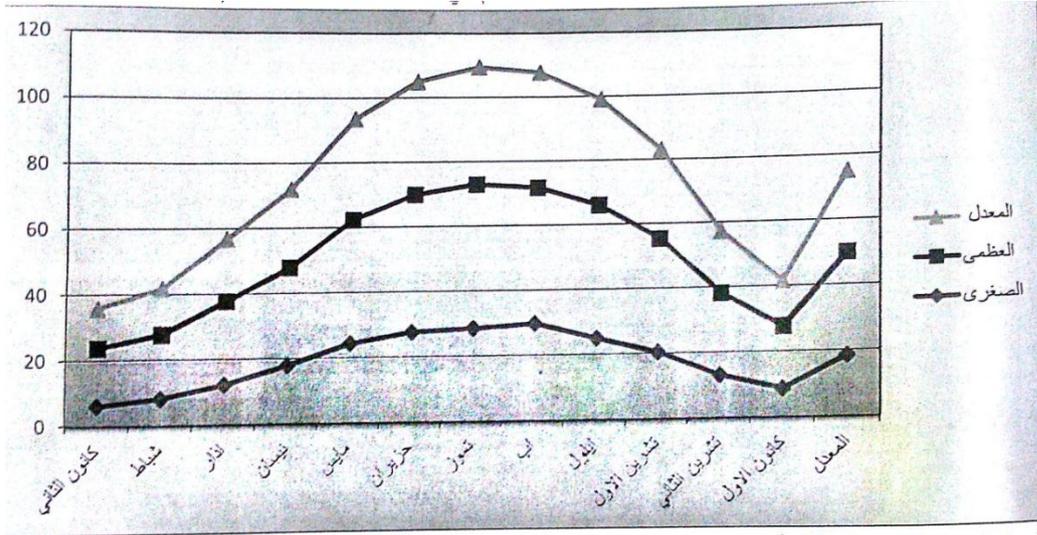
الشهر	ك ١	شباط	اذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	اب	ايلول	ت ١	ت ٢	ك ١	المعدل
درجة الحرارة الصغرى	٦	٨,١	١٢,٢	١٧,٩	٢٤,٣	٢٧,٥	٢٨,٤	٢٩,٧	٢٤,٩	٢٠,٣	١٢,٩	٨,٥	١٨,٣
درجة الحرارة العظمى	١٧,٧	١٩,٦	٢٥,٦	٣٠	٣٨	٤٢,٤	٤٤,٥	٤٢	٤١,١	٣٥	٢٥,٢	١٩,١	٣١,٦
المعدل	١١,٩	١٣,٩	١٨,٩	٢٤	٣١,٢	٣٥	٣٦,٥	٣٥,٩	٣٣	٢٧,٧	١٩,١	١٣,٨	٢٥

المصدر : جمهورية العراق وزارة النقل والمواصلات , الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزلي , قسم المناخ , بيانات غير منشورة , ٢٠١٣ .

شكل (١)

معدلات درجات الحرارة الصغرى والعظمى والمعدل العام في محافظة القادسية للمدة

(١٩٨٠-٢٠١٣) .



اما بالنسبة للامطار فتعد الامطار الساقطة على العراق بشكل عام في معظمها من نظام امطار البحر المتوسط والتي تعد منطقة الدراسة جزءا منها وكما ذكرنا سابقا فان منطقة الدراسة تقع ضمن اقليم المناخ الصحراوي الجاف قتبعا لذلك فان خصائص المطر فيها لا تختلف عن خصائصها في معظم مناطق المناخ الجاف اذا ان كمية الامطار لا تكون ثابتة فيها فهي قليلة ومتذبذبة ويتضح من الجدول رقم (٢) والشكل (٢) ان معدل التساقط المطري السنوي في محافظة القادسية بلغ ٩٧,٥ ملم وسجلت اعلى معدلات كمية التساقط المطري في اشهر (كانون الثاني , كانون الاول , تشرين الثاني , نيسان ثم شباط) وبلغت على التوالي (٢٠,٢ , ١٥,٦ , ١٤,٩ , ١٤,٢ , ١٣,٦) ملم وينعدم التساقط المطري كليا في اشهر (حزيران , تموز , اب ,) وذلك لانها تمثل اشهر الصيف الحار وتاسيسا على ماتقدم فان قلة الامطار غير مشجعة على الزراعة نفي المناطق شحة المياه في المحافظة لذا لا يمكن ان تكون مناطق جذب سكاني أي انها اصبحت طاردة للسكان ومن ثم

تركزهم في مناطق معينة تنج عن ذلك مشكلات سكانية ارتفاع الخصوبة والبطالة
وازمة

١ .

جدول (٢)

المعدل الشهري والسنوي لكمية التساقط المطري في محافظة القادسية للمدة

(١٩٨٠-٢٠١٣)

المعدل	ك ١	ت ٢	ت ١	ايلول	اب	تموز	حزيران	مايس	نيسان	اذار	شباط	ك ١	الشهر
٩٧,٥	١٥,٦	٤,٩	٣,٧	٠,٦	صفر	صفر	صفر	٣,٤	١٤,٢	١١,٣	١٣,٦	٢٠,٢	معدل التساقط المطري(ملم)

المصدر : جمهورية العراق وزارة النقل والمواصلات , الهيئة العامة للأنواء الجوية
والرصد الزلزالي , قسم المناخ , بيانات غير منشورة , ٢٠١٣ .

٣- التربة :

تصنف التربة في محافظة القادسية بانها من الترب الرسوبية التي تكونت نتيجة
للسوبيات الانهار مما يعني انها تربة منقولة وقد تصنف التربة في المحافظة بكونها
فقيرة في المواد الصخرية نتيجة لطبيعة المكان الصحراوي الذي انعكس على تدهور
الغطاء النباتي ولا سيما الحشائش التي تمثل اهم مصدر للمواد العضوية في التربة
كذلك ارتفاع نسبة الملوحة في مناطق احواض الانهار بسبب قلة انحدار السطح^٢
وقد تسهم ملوحة مياه الري وذلك نوعية الري (_ السيجي) في ارتفاع نسبة الملوحة
في التربة وقد نتج عن دراسات بان مساحة الاراضي الصالحة للزراعة بلغت

^١ (علي حسين الشلش , مصدر سابق , ص ١١١ .

^٢ (رضا عبد الجبار الشمري , البيئة الطبيعية لمحافظة القادسية , مجلة القادسية للعلوم الانسانية , مجلد ٢ ,
العدد ٢ , جامعة القادسية , ص ٢٢ .

١٤٨٣٠٠٠ دونم او بنسبة ٤٥,٥ من مجموع مساحة المحافظة البالغة ٣٢٦١٢٠٠ دونم اما مساحة الاراضي المستغلى فقد بلغت ٩٣٣٧,٧ دونم وبنسبة ٦٣% من مساحة الاراضي الصالحة للزراعة اما مساحة البساتين فقد بلغت ٣٤٦٠٥ دونم وبنسبة ٢,٣ % مساحة الاراضي الصالحة للزراعة اما الاراضي الغير صالحة للزراعة فقد بلغت مساحتها ١١٤٣٦٢٠ دونم^١ وبنسبة ٣٥% من مجموع مساحة المحافظة وقد تشمل المساحات الرملية والكثبان الرملية فضلا عن اراضي سيحية التي تعاني من شحة المياه ونتج عن دراسة ايضا فان المساحة الارضي الصالحة للزراعة في قضاء الديوانية شكلت نسبة ٣٩,١ % من مساحة القضاء بينما شكلت نسبة ١٢,٨ % من مجموع مساحة الاراضي الصالحة للزراعة في المحافظة كما ان مساحة قضاء الديوانية بشكل عام شكلت نسبة ١٤,٩ % من مجموع مساحة المحافظة وفي قضاء عفك بلغت نسبة الاراضي ٤٨,٢ % من مجموع مساحة القضاء ونسبة ٤٧,٧ % من مجموع مساحة الاراضي الصالحة للزراعة في عموم المحافظة وان قضاء عفك سجل اعلى نسبة من حيث المساحة العامة والبالغة ٤٥,١ % من مساحة المحافظة اما قضاء الشامية فقد سجل اعلى نسبة في الاراضي الصالحة للزراعة بين اقضية المحافظة والبالغ ٦٥,٣ % من مجموع مساحة القضاء مما يعني ان اغلب اراضي القضاء صالحة للزراعة على الرغم من انه اقل نسبة من حيث المساحة والبالغة ١١,٦ % من عموم مساحة المحافظة ثم جاء قضاء الحمزة بالمرتبة الاخيرة من حيث نسبة الاراضي الصالحة للزراعة والبالغة ٣٦,٣ % من عموم مساحة القضاء مما يعني ان اراضي قضاء الحمزة تعاني من مشاكل منها الملوحة شحة المياه المساحات الرملية الكثبان الرملية وعليه ان وجود ٣٥ % من مساحة المحافظة غير صالحة للزراعة تعني هناك امكانية تنمية القطاع الزراعي اذ ما استصلح تلك الاراضي واعيد استثمارها حسب الطرق المناسبة للاستصلاح

^١ (مديرية زراعة الديوانية , قسم الانتاج الزراعي , بيانات غير منشورة , ٢٠١١ .

وتحويلها الى اراضي منتجة تسهم في عملية التنمية^١ , ان من المفيد جدا معرفة انواع الترب التي تقع ضمن منطقة معينة وتحديد قدراتها وصالحيتها للاستعمال الزراعي وغيره قبل واعتماد أي برنامج لادارتها ان الترب الرسوبية هي مواد ترب منقولة حديثة التكوين لا يوجد فيها تطور وبشكل عام تحدد بالمساحات المتاخرة بترسبات المياه بالعصر الحديث وتتميز هذه الترب بشكل واضح في خصائصها معتمدة على مناخ المناطق الموجودة فيها ونوع حمل النهر وتوزيع المواد النهرية والفيضانات وتعد تربة منطقة الدراسة من الترب الطموية الحديثة التكوين التي تكونت بفعل الترسبات المنقولة واسطة مياه نهر الفرات اثناء الفيضانات التي كانت تحدث في العقود الماضية وغطس الترسبات ارض المنطقة وتتميز هذه الترب بشكل واضح بخصائصها معتمدة على مناخ الموجودة فيها ونوع حمل النهر وتوزيع المواد النهرية والفيضانات^٢ .

٤ - خصائص الموارد المائية :

تعد الموارد المائية المصدر الاساسي الذي تعتمد عليه مجمل الانشطة البشرية لاسيما الاقتصادية منها ان العلاقة بين الموارد المائية والسكان تكون واضحة اذ يقترن توزيع السكان بمجري الانهار عادة لا سيما في المناطق الجافة فهي تمثل مواطن استقرار الانسان وان انعدامها يعني خلو منطقة من الاستقرار البشري الامان وتمثل الموارد المائية في منطقة الدراسة بالمياه السطحيو تجري فيها مجموعة انهار وفروعها كما في الخريطة رقم (٢) ومن اهمها نهر الفرات الذي يتفرع عند وصوله الى سدة الهندية الى فرعيين رئيسيين هما شط الحلة وشط الهندية يبلغ طول شط

^١ (الشمري , رضا عبد الجبار , مصدر سابق , ص ٢٢ .

^٢ (اياد كاظم علي الحسيني , دراسة صفات تصنيف الترب هور الحمار المجففة جنوب العراق , رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الزراعة جامعة بغداد , ٢٠٠٥ , ص ١٤ .

الحلة ١٠٢ كم ومعدل طاقة تصريفية ٢٣٦ متر مربع /ثا^١ , ويمتد شط الحلة في تقدمه جنوب سدة الهندية الى ان يدخل محافظة القادسية بعد خروجه من محافظة بابل يتفرع الى ثلاثة فروع هي :

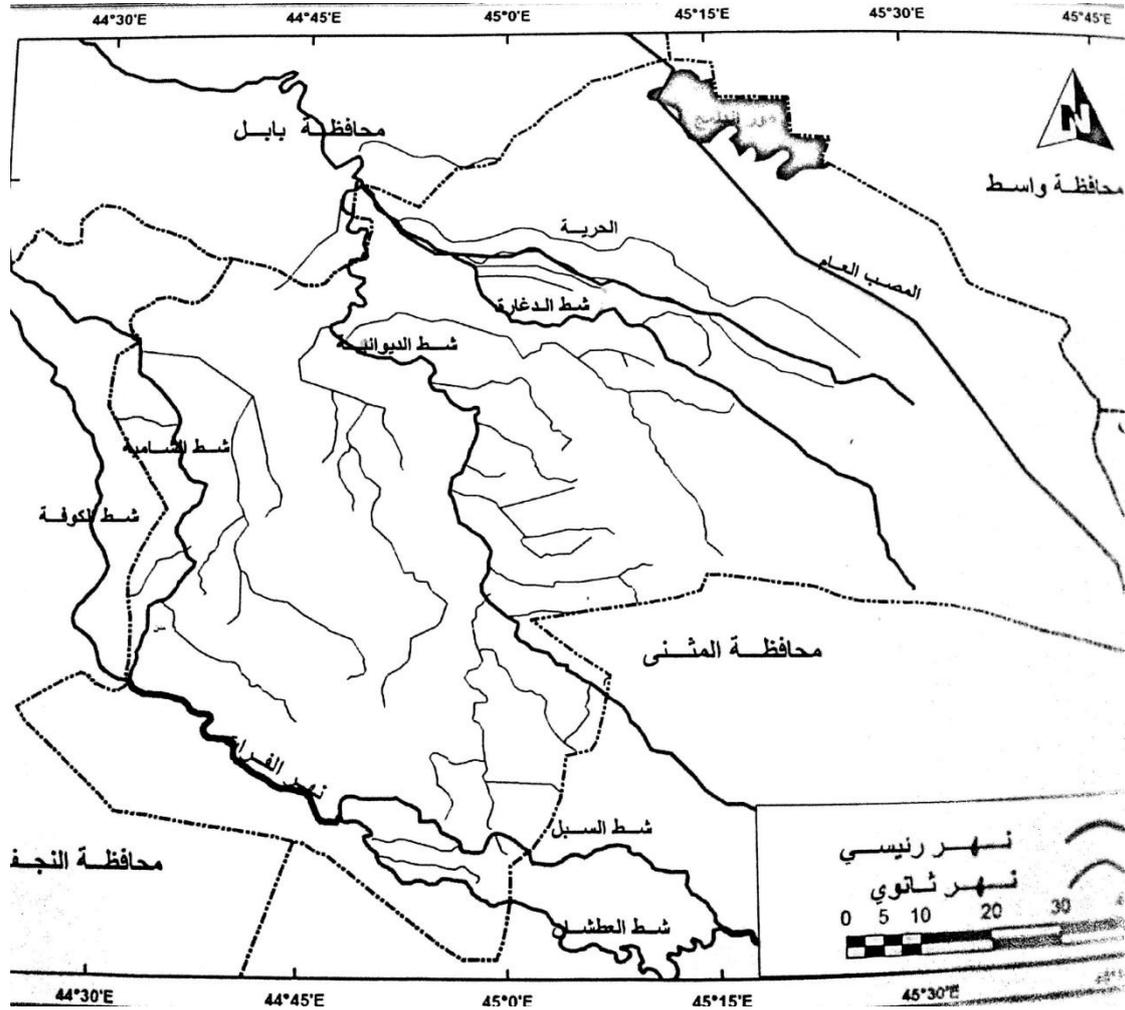
جدول الحرية الرئيسي وشط الدغارة وشط الديوانية وتحديدًا عند شمال منطقة صدر الدغارة اما الفرع الثاني من نهر الفرات فهو شط الهندية عند سدة الهندية الذي يمتد جنوبًا مارًا بمدينة الهندية والى الجنوب من مدينة الكفل بمساحة لا تتجاوز ٥ كم يتفرع شط الهندية الى فرعين رئيسيين شط الكوفة وشط الشامية ويجري الاول معظمه ضمن اراضي النجف ثم يدخل بعدها الحدود الادارية الغربية لمحافظة القادسية عند شمال ناحية الشناقية اذ يلتقي به شط الشامية التي تصب فيه ليعود الى نهر الفرات الرئيسي , اما شط الشامية فهو الفرع الثاني لشط الهندية الذي يدخل اراضي محافظة القادسية عند ناحية الصلاحية ويمر بمركز قضاء الشامية وناحية غماس وقرية النقيشة التي تنتهي بعدها بجداول تصب في شط الشامية اذ يواصل مسيره في المحافظة وبعد ينشطر الى شطرين هما السبيل والعطشان حتّى يدخل محافظة المثنى مما يتقدم يتضح ان الموارد المائية اسهمت بشكل كبير في توزيع السكان في عموم المناطق المحافظة فحينما امتدت الانهار وجد السكان يتجلى تحالف وتوزيع السكان مع امتداد الانهار والقنوات الاروائية بدرجة اقترانية كبيرة حيث رسمت هذه الانهار الصورة التوزيعية للسكان ضمن اطرها المكانية بينما نجد المناطق البعيدة عن الموارد المائية متخلخة سكانيا وهذ التمرکز له تركيز في خلق كثير من المشكلات السكانية^٢.

^١ (رفيق حسين الخشاب واحمد سعيد حديد وماجد السيد ولي محمد , للموارد المائية في العراق , مطبعة جامعة بغداد , ١٩٨٣ , ص ٥٩ .

^٢ (حمادي عباس حمادي الشمري , الموارد المائية السطحية واثرها في توزيع السكان في محافظة القادسية , مجلة القادسية في العلوم الانسانية , المجلد السابع , العدد الاول , ٢٠٠٤ , ص ١٣٥ .

خريطة (٢)

الموارد المائية السطحية في محافظة القادسية



ثانيا : خصائص السكانية لمحافظة القادسية :

١- النمو السكاني :

يعد النمو السكان للمحافظات وتضخمها من الظواهر الديموغرافية المميزة في العصر الحديث اذ يزداد عدد المحافظات التي يزيد عدد سكان كلا منها على المليون بمعدلات سريعة^١ ومحافظة القادسية واحدة من تلك المحافظات ذات اذ وصلت

^١ (رياض ابراهيم السعدي , التنظيم السكاني لمدينة بغداد ودور الهجرة المعاكسة في اعادة توزيع السكان , مجلة الخليج العربي , المجلد الثالث عشر , العدد الثاني , ١٩٨١ , ص ١٢٠ .

تقديرات السكان النهائية لعام ٢٠١٥ الى حوالي (١٢٦٠١٦٥) نسمة وهي بذلك تعد من المحافظات المليونية^١ , وتاسيسا على ماتقدم فقد شهد سكان المحافظة نمو مستارع في تعدادة فبعد ان كان ٥٥٩٨٠٥ نسمة عام ١٩٨٧ وبالزيادة عددية مطلقة قدرها ١٣٦٧٩٩ نسمة جدول (٣) وقد بلغ معدل النمو السنوي للسكان في المحافظة ٢,٨ % خلال المدة ١٩٧٧ الى ١٩٨٧ وفي عام ١٩٩٧ ازداد عدد السكان المحافظة الى ٧٥١٣٣١ نسمة أي بزيادة عددية قدرها ١٩١٥٢٦ نسمة كما ارتفع معدل النمو السنوي للسكان في المحافظة خلال المدة ١٩٨٧-١٩٩٧ الى ٣,٠ % وهو يساوي معدل النمو السنوي على مستوى العراق .

في عام ٢٠٠٧ ازداد عدد سكان المحافظة (١٩٠٤٨٣) أي بزيادة قدرها (٢٣٩١٥٢) نسمة وبلغ معدل النمو السنوي (٢,٨ %) وهو اقل معدل النمو في العراق البالغ ٣% اما في عام ٢٠١٥ ازداد عدد سكان المحافظة الى (١٢٦٠١٦٥) نسمة أي بزيادة قدرها (٢٦٩٦٨٢) نسمة بينما بلغ معدل النمو السنوي ٣,٠٥ % وهو اعلى من نظيره في العراق والبالغ ٢,٤ % ويعود ذلك الارتفاع في معدل النمو الى الهجرة القصرية اذ هاجر الى محافظة حوالي (١٠٥٩٢) عائلة من محافظات بغداد والانبار وديالى وكركوك والموصل خلال المدة ٢٠٠٣-٢٠١٥^٢ . وهذا انعكس بدوره على المعدل السنوي لنمو السكان في المحافظة فضلا عن الهجرة اعداد كبيرة من سكان العراق الى الخارج مما تسبب في تراجع المعدل السنوي من نمو في العراق وبالرغم من ارتفاع معدلات نمو السكان منطقة الدراسة فان حالة التباين المكاني في توزيع معدلات النمو حسب وحداتها الادارية لم تكن متجانسة بل اتخذت انماطا متعددة وعلى العموم فعند مقارنة معدلات النمو السنوية في مابين

^١ (وزارة التخطيط والتعاون الاجتماعي , احصاء الديوانية , تقديرات السكان لمحافظة القادسية لعام ٢٠١٥ , بيانات غير منشورة .
^٢ (وزارة الهجرة والمهجرين في محافظة القادسية , العلاقات العامة , بيانات غير منشورة , ٢٠١٥ .

المدتين التعدادين يلاحظ ان المعدل العام النمو السنوي للسكان بين الوحدات الادارية في عموم المحافظة يكون متقاربا اذ بلغ (٣,٠%) لمدينتين المذكورتين كذلك اتسمت معظم مرتكز اقصية المحافظة في انخفاض معدلات النمو السكاني خاصة ضمن المدة ١٩٩٧-٢٠١٥ ويعود ذلك الى ارتفاع نسبة النساء المستعملات لوسائل منع الحمل اذ بلغت النسبة في محافظة القادسية ٢٥,٦% لعام ٢٠٠٠ ثم ارتفعت الى ٣٩,٨% لعام ٢٠٠٦ ثم الى ٤٩,٦% في عام ٢٠١١ اما في عام ٢٠١٥ فقد بلغت ٤٩,٧%^١.

جدول (٣)

تطور عدد السكان في محافظة القادسية والعراق ومعدل النمو السنوي للمدة)

(١٩٩٧-٢٠١٥)

التعداد	مجموع السكان	معدل النمو السنوي للمحافظة	التغير المطلق	عدد السكان في العراق	معدل النمو السنوي
١٩٧٧	٤٢٣٠٠٦	-	-	١٣٠٠٠٤٩٧	-
١٩٨٧	٥٥٩٨٠٥	٢,٨	١٣٦٧٩٩	١٦٣٣٦١٩٩	٣,١
١٩٩٧	٧٥١٣٣١	٣,٠	١٩١٥٢٦	٢٢٠٤٦٢٤٤	٣,٠
٢٠٠٧	٩٩٠٤٨٣	٢,٨	٢٣٩١٥٢	٢٩٦٨٢٠٨١	٣
٢٠١٥	١٢٦٠١٦٥	٣,٠٨	٢٦٩٦٨٢	٣٦٠٠٤٥٥٢	٢,٧

١- جمهورية العراق جهاز المركزي للإحصاء , نتائج التعداد العام للسكان ,

محافظة القادسية , ١٩٧٧ , جدول ٢٣ ص ٢٥.

^١ (جمهورية العراق , وزارة التخطيط , تقدير مؤشرات رصد الاهداف الاتمانية لللفية على مستوى المحافظات , ٢٠١٢ , ص ٣٣ .

- ٢- جمهورية العراق جهاز المركزي للاحصاء , نتائج التعداد العام للسكان , محافظة القادسية , ١٩٨٧ , جدول ٢١ ص ٧٤ .
- ٣- جمهورية العراق جهاز المركزي للاحصاء , نتائج التعداد العام للسكان , محافظة القادسية , ١٩٩٧ , جدول ٢٣ ص ٧٥ .
- ٤- جمهورية العراق , وزارة التخطيط والتعاون الانمائي , الجهاز المركزي للاحصاء , تقديرات سكان العراق , ٢٠٠٧ , جدول ١٨ ص ٣١ .
- ٥- مديرية احصاء الديوانية تقديرات السكان لمحافظة القادسية لعام ٢٠١٥
بيانات غير منشورة .
- ٦- جمهورية العراق , وزارة التخطيط , الجهاز المركزي للاحصاء , مديرية احصاء السكان والقوى العاملة , تقديرات سكان العراق لعام ٢٠١٥ جدول ٢ , ص ١٧ .

٢- توزيع السكان في محافظة القادسية :

اولا : التوزيع العددي والنسبي للسكان :

ويقصد بالتوزيع العددي للسكان بانه توزيع السكان على المساحة التي يعيشون فوقها أي انها يشير الى شباط السكان بالموارد الطبيعية والبشرية المتاحة لمنطقة ما , بناء على اتصاف تلك الموارد بصفة التغير كما ونوعا لان ذلك يؤدي بطبيعة الحال الى تغير توزيع عدد السكان مكانيا وزمانيا اما لتوزيع النسبي للسكان لاي منطقة فيعد من اكثر الطرائق انتشارا واستعمالا من توضيح نسبة ما يصب الوحدات الادارية من مجموعة سكان , وتوضح هذه النسبة المئوية اهمية للمكان وتطور تلك الاهمية من مدة او مدة معينة والدور الجغرافي يتحدد بتلك الاهمية وبيان اسبابها وتطورها

وتفسيرها اعتمادا على البيانات التعدادية المختلفة^١ , ويظم من التباين الزمني والمكاني للتوزيع العددي والنسبي للسكان في محافظة القادسية , والتي يعبر عنها بالدرجات المعيارية التي اظهرت ان هناك اربع مستويات للتوزيع الجغرافي لمدة ١٩٩٧-٢٠١٥ وهي :

المستوى الاول : الذي تبلغ درجة المعيارية (+٠,٥٠ - فاكثر) والذي يظهر فيه مركز قضاء الديوانية والذي يمثل مركز المحافظة اذ يقع في قلب المحافظة ويبلغ عدد سكانه (٢٤٦٦٣٩) نسمة ويشكل نسبة (٣٢,٨%) من مجموع سكان منطقة الدراسة اما في عام ٢٠١٥ فقد احتفظ مركز قضاء الديوانية بالمستوى نفسه اذ ارتفع عدد السكان ليصبح (٤٢٢٥١٠) نسمة وبالنسبة (٣٣,٥%) من مجموع سكان منطقة الدراسة ويعود هذا الارتفاع في عدد سكان القضاء ويعود ارتفاع عدد سكان القضاء الى كونه يمثل مركز المحافظة .

المستوى الثاني : الذي تبلغ الدرجة المعيارية (+٠,٤٩ - ٠,٠٠) ويضم ثلاث وحدات ادرية هي (مركز قضاء الحمزة , ناحية غماس , مركز قضاء الشامية) وبلغ عدد سكانها على الترتيب (٦٤٤٢٠ , ٦٤٥٨٤ , ٦٠٢١٨) نسمة وبالنسبة (٨,٦% , ٨,٦% , ٨,٠%) على التوالي من مجموع سكان منطقة الدراسة اما في عام ٢٠١٥ فقد احتفظت هذه الوحدات الادارية بالمستوى نفسه اذ ارتفع عدد سكانها بشكل ملحوظ وبلغ على التوالي (١٣٠٠٩٧ , ٩٦٢٥٢ , ٩٤٧٧٥) نسمة وبلغت نسبة السكان فيها على التوالي (١٠,٣% , ٧,٦% , ٧,٥%) ويعود ارتفاع نسبة السكان ضمن مركز قضاء الحمزة الا كونه يتمتع بوظيفة دينية عززت من موقعه بالتالي جذب السكان بالقرب منه لتوفير فرص العمل اما باقي الوحدات الادارية

^١ (احمد نجم الدين فليجة , جغرافية سكان العراق , مطبعة جامعة بغداد , بغداد , ١٩٨٢ , ص ١٧٦ .

فيعود سبب احتلالها المستوى الثاني كونها تعد ذات نشاط زراعي متميز وخاصة زراعة الرز .

المستوى الثالث : والذي بلغت درجة المعيارية (٠,٠ - ٠,٤٩) ويضم ضمن وحدات ادارية هي (مركز قضاء عفك , ناحية الشنافية , البدير , الدغارة , الشافعية) وبلغ عدد السكان فيها على الترتيب (٤٤١٩٩ , ٤٠٩٧٨ , ٣٧٤٥٦ , ٣٤٩٢٨ , ٣٢١٦١) نسمة وبلغت نسبتهم (٥,٩ % , ٥,٥ % , ٥,٠ % , ٤,٦ % , ٤,٣ %) على الترتيب من مجموع سكان منطقة الدراسة .

المستوى الرابع : وقد بلغت الدرجة المعيارية (٠,٠٥ - فاقل) ويضم خمس وحدات ادارية لعام ١٩٩٧ وهي على الترتيب (ناحية السدير , المهناوية , سومر , السنية , الصلاحية) وبلغ عدد السكان فيها (٢٧٥٣١ , ٢٧٥٩٢ , ٢٥٧٠٥ , ٢٣٦٩٨ , ٢١٢٢٢) نسمة وبلغت نسبتهم (٣,٧ % , ٣,٧ % , ٣,٤ % , ٣,٢ % , ٢,٨ %) على الترتيب من مجموع سكان منطقة الدراسة^١ .

٣-كثافة السكان :

تعد الكثافة السكانية صورة هامة من صور توزيع السكان وتباين من منطقة الى اخرى نتيجة عوامل متنوعة منها نمط انتشار السكان والمساحة التي يشغلها المسكن كما تعد ذات اهمية كبيرة في معرفة مشاكل المدينة اذ على اساسها يقوم المخطط الحضري بتوزيع واعادة الوظائف المهمة التي تؤديها المدينة لما ينسجم حجم السكان لخلق بيئة حضرية تتسم بكفاءة وظائفها وخدماتها في محافظة القادسية بلغت هذه الكثافة (٩٢نسمة/كم) في عام ١٩٩٧ ثم ارتفعت الى (١٥٤ نيمة / كم) في عام ٢٠١٥ ياتي قضاء الديوانية قد حظي بالمرتبة الاولى في الكثافة اذ بلغت ٧٧٣

^١ (احمد نجم الدين فليجة , مصدر سابق , ص ١٧٦ .

نسمة/كم مما ادى الى كثافة سكانية في المحافظة كان من ضمن ناحية البدير بلغت ٢٠ نسمة /كم ومن هنا يلاحظ التباين الكبير بين الوحدات الادارية للمحافظة^١ اما في عام ٢٠١٥ فقد احتفظ مركز قضاء الديوانية والشامية في المرتبة الاولى والثانية في الكثافة السكانية اذ بلغت على التوالي (١٣٢٤ , ٥٠١ نسمة/كم) كذلك احتفظت ناحية البدير بادننى كثافة سكانية في المحافظة اذ بلغت ٣١ نسمة/كم ان الارتفاع مؤشر الكثافة السكانية العامة في مركز قضاء الديوانية مقارنة مع بقية الوحدات الادارية يعود الى زيادة السكان وتركيزهم بسبب قوة الجذب التي يتمتع بها مركز القضاء متماثلا بما تتمتع به مدينة الديوانية من نشاطات اقتصادية مركزية وخدمات مجتمعية عالية للتخصص فضلا عن صغر المساحة مركز القضاء اما بالنسبة بالانخفاض مؤشر الكثافة العامة للسكان في الوحدات الادارية الاخرى وخاصة ناحية البدير والشامية ومركز قضاء عفاك ف جاء نتيجة الى اتساع مساحتها وقلة عدد سكانها كذلك افتقار مراكزها الحضرية من النشاطات الاقتصادية والخدمية بشك ملحوظ فضلا عن وقوعها ضمن المناطق التي تتسم اراضيها بانخفاض قدراتها الانتاجية وشحت مواردها المائية وخاصة بالنسبة لاراضي ناحية البدير ومركز قضاء عفاك المتأثر بظاهرة التصحر وانتشار الكثبان الرملية الامر الذي يجعلها مناطق طاردة للسكان وعلى العموم فقد ظهرت اربع اقاليم كثافية في المحافظة وهي :-

١- اقليم الكثافة العالية : ويتمثل الكثافة العامة للسكان فيها (٥٠١) واكثر نسمة /كم) ويضم مركز قضاء الديوانية ومركز قضاء الشامية .

^١ (صلاح ياركة ملك , جواد عبد الكاظم كمال , الخصائص القرية واثرها في استعمالات الارض الزراعية في محافظة القادسية , مجلة الجمعية الجغرافية العراقية , بغداد , العدد ٤٩ , ٢٠٠٢ , ص ١٨٩ .

٢- اقليم الكثافة المتوسطة : يتراوح ما بين (٢٠٠-٥٠٠ نسمة /كم) ويضم كل من ناحية غماس ومركز قضاء الحمزة وناحية المهناوية , السنية , الدغارة , الصلاحية .

٣-الكثافة المنخفضة : يتراوح ما بين (١٩٩-٥٢ نسمة/كم) ويضم نواحي سومر , السدير , الشافعية , ونفر .

٤-اقليم المنخفضة جدا : ويشمل المناطق التي تبلغ الكثافة السكانية فيها ٥١ فاقل نسمة /كم ويضم مركز قضاء عفك وناحية الشنافية والبدير^١

٤-تركيب السكان في محافظة القادسية :

يعتبر تركيب السكان مظهرا مهما من المظاهر الديمغرافية لانه يعني بدراسة الخصائص الديمغرافية للسكان والتي من اهمها التركيب العمري والنوعي والاقتصادي والتعليمي والزراعي وعلى نحو التالي :

اولا : التركيب النوعي والعمري للمحافظة

يعد التركيب النوعي والعمري من اهم العوامل المؤثرة في تغيرات الاديوموغرافية اذ ان توزيع بحسب فئات الاعمار والنوع يحدد تطورهم فهو يؤثر من جهة في تكوين الولادات والوفيات ومن ثم فيه اتجاه الخصوبة ومقدار الزيادة الطبيعية كما يؤثر في الهجرة من جهة اخرى وذلك لارتباطه بالقوى الانتاجية للسكان ومقدار فاعليتهم الاقتصادية كما تفيد بيانات تركيب السكان النوعي والعمري في التخطيط لشتى

^١ (صبرية علي حسين روضان العبيدي , تحليل مكاني للخصائص الديموغرافية اثرها في المشكلات السكانية في محافظة القادسية للمدة من ١٩٩٧ - ٢٠١٥ , جامعة الكوفة كلية التربية للبنات , قسم الجغرافية , ٢٠١٦ , ص٥٢ .

النشاطات الاقتصادية والاجتماعية وتوفير المتطلبات الضرورية من غذاء وسكن وخدمات صحية وتعليمية^١ .

١- التركيب النوعي للمحافظة :

يعد التركيب النوعي من اهم الخصائص الديموغرافية الاساسية التي تؤثر بصورة مباشرة على اعداد المواليد والوفيات ووقائع الزواج والنسبة الحرفية وكل الخصائص السكانية بالنسبة العددية بين نوعين ذكور واناث^٢ وترجع اهمية دراسة التركيب النوعي للسكان الى ان يكون محدداسيا لمعرفة حاجات كل من الذكور والاناث والادوار الاجتماعية والاقتصادية التي يؤديها كلا منها في الحياة كما ان نسبة الذكور والاناث في السكان لها اثر كبير في تكوين شكل الجماعة وسرعة حركتها ولها تاثير مباشر في الكثير من المتغيرات الديموغرافية المتماثلة في المواليد والوفيات والزواج وكذلك الهجرة .

٢- التركيب العمري للمحافظة :

يعد التركيب العمري احد المؤشرات الديموغرافية المهمة التي تركزعليها الدراسات البشرية المختلفة ومنها جغرافية السكان ولذلك لدالاتها الخاصة على المستوى الاجتماعي والاقتصادي واثرها في الخصائص الديموغرافية المختلفة وم نثم تعتمد على معرفة تركيب السكان بحس بفئات السن^٣ وتحضى دراسة التركيب العمري

^١ (رافد موسى عبد حسون العابدي , الملانمة السكانية للخدمات المجتمعية في مدينة الديوانية وتوقعاتها المستقبلية , اطروحة دكتوراه , غير منشورة , كلية التربية البنات , جامعة الكوفة , ٢٠١٤ , ص ٣٩ .

^٢ (خلود علي حسين روضان العبيدي , التباين السكاني لنسبة النوع في محافظة القادسية بحسب تعداد ١٩٩٧ وتوقعاتها المستقبلية لعام ٢٠١٧ , مجلة القادسية للعلوم الانسانية , المجلد السابع عشر , العدد ٢ , كلية الاداب , جامعة القادسية , ٢٠١٤ , ص ٢٩٢ .

^٣ (باسم عبد العزيز عمر العثمان , اساليب استخدام الطرق الكمية في قياس دقو التركيب العمري للسكان دراسة تطبيقية لتعداد السكان , مجلة الجمعية الجغرافية العراقية , العدد ٤٤ , ٢٠٠٠ , ص ١٥٣ .

باهمية خاصة عند الجغرافيين وكذلك لدورهم في كشف ملامح الشخصية الجغرافية السكانية فالمجتمعات بحسب فئاتها العمرية وتباينها وما ينجم عنهم من تباين انماط تختلف في اشكالها وسماتها ثم دراسة العوامل المختلفة التي تؤثر في هذا التباين كما ان الجغرافي يسعى الى دراسة المؤثرات الاحصائية المرتبطة بالتركيب العمري وتحليلها من جل تضيق المجتمعات وبيان طبيعتها وسماتها وخصائصها ^١ .

٣- الهرم السكاني في محافظة القادسية :

الهرم السكاني هو شكل بياني او سهم تخطيطي يبين التوزيع العمري والنوعي لجماعة من السكان خلال مدة زمنية معينة وهو بهذا يبين التاريخ الديموغرافي لتلك الجماعة خلال تلك المدة الزمنية ^٢ ويعد من المقاييس المهمة التي تقدم البيانات الاولية عن تكوين السكان من حيث العمر والنوع يتاثر بشكل الهرم تباين معدل كل من الولادات والوفيات فضلا عن الهجرة والحروب والمجاعات والفيضانات وغيرها من الكوارث ويمكن النظر الى الهرم السكاني على انه صورة للتاريخ الديموغرافي لمجتمع مائي النتيجة لمئة عام من المواليد والوفيات والهجرة ^٣ ويتضح ان الهرم السكاني في المحافظة يتميز بقاعدته العريضة لعامي ١٩٩٧-٢٠١٥ الناجمة عن ارتفاع فئة صغار السن وقمة ضيقة بسبب انكماش فئة كبار السن وهو بذلك يتفق مع الهرم السكاني للعراق .

^١ عباس فاضل السعدي , سكان الوطن العربي , ط١ , مؤسسة الورق , ٢٠٠٦ , ص١٩١ .
^٢ حسون عبود دبعون الجبوري , تحليل مكاني المؤشرات التنموية البشرية في محافظة القادسية للمدة ١٩٩٧-٢٠١١ , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الاداب جامعة الكوفة , ٢٠١٤ , ص٦٠ .
^٣ احمد حمود محسن السعدي , التحليل المكاني للتباين التركيب السكان في محافظة القادسية للمدة ١٩٨٧-١٩٩٧ , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الاداب جامعة بغداد , ٢٠٠٥ , ص١٣٤ .

المبحث الثالث

معوقات التنمية الاقليمية في محافظة القادسية

١- مشكلة تدهور القطاع الزراعي :

تعد الزراعة الميزة النسبية لمحافظة القادسية فهي لم تكن محافظة صناعية ولا سياحية منتجة للنقود او حتى لم تكن حدودية لذا اقتصادها الزراعي يسهم بدور كبير في مصادر الدخل فضلا عن دور الزراعة في توفير المواد الاولية لبعض الصناعات وخاصة الغذائية منها وانما كانت تمثل فرص عمل لكثير من السكان وبالذات سكان المناطق الريفية الا ان اعداد العاملين في هذا القطاع اخذت تتراجع وان عدد في الزراعة ومنهم من العاملين في الانشطة الاقتصادية والناشطين اقتصاديا في محافظة القادسية اذ يلاحظ ان عدد العاملين في الزراعة بلغ ٥٩٩٥٧ مزارعا لعام ١٩٩٧ بنسبة (٣٨,٣%) من مجموع العاملين في الانشطة الاقتصادية وانهم مثلو نسبة (٣١%) من مجموع سكان الناشطين اقتصاديا في المحافظة لعام ١٩٩٧ مما يعني ان حوالي ثلث السكان النشطين اقتصاديا يعملون في الزراعة نتيجة للمردود المادي الجيد منها في ذلك الوقت وسبب ذلك هو الدعم الحكومي للزراعة والوضع الاقتصادي اما في عام ٢٠٠٦ فقد تراجع عدد العاملين في الزراعة (٤١٠٠٥) مزارعا مما يعني هناك (١٨٦٧٠) مزارعا تركوا الزراعة ثم تراجع العدد الى (٢٠٧٥٥) مزارعا لعام ٢٠١٠ اذ مثلو نسبة ١٤,٣% من مجموع العاملين في الانشطة الاقتصادية وانهم شكلوا نسبة ١٢% من مجموع النشطين اقتصاديا في المحافظة وعليه فان هناك (٢٠٢٥٠) مزارعا تركوا الزراعة قياسا بعام ٢٠٠٦ ثم تراجعت نسبة العاملين في الزراعة الى ١٢,٥% العام ٢٠٠١ حيث اصبح العاملون في الزراعة يتوجهون الى مهن اخرى اكثر جدوى مقارنة مع العمل في الزراعة وكل هذا

حصل بفعل الشلل الذي اصاب القطاع الزراعي في ظل خفض الدعم الحكومي وغياب حماية المنتج المحلي اما المنتجات المستوردة فضلا عن شحة الموارد المائية واستفحال ظاهرة التصحر وتأثر سكان الارياف بحياة المدن وتقنيات العصر وهذا الامر انعكس على انخفاض نسبة سكان الريف^١ في المحافظة من (٤٧,١%) لعام ١٩٩٧ الى (٤٣,٦%) لعام ٢٠١١ وان هذا التراجع في سكان الريف نتج عن ارتفاع تكاليف الزراعة وقلة المردود المالي منها اذ ارتفعت اسعار التجهيزات الزراعية كالاسمدة والبذور والمبيدات المستوردة التي يعتمد عليها المزارع لتجهيز حقله الزراعي اذ ان الشعب الزراعية تتأخر كثيرا في التجهيز وبعض اللاحيان لا يوجد تجهيز خاصة في مايتعلق بالبذور والمبيدات وهي ما انعكس على انخفاض الانتاجية بالدونم الواحد وهذا ماجعل الزراعة غير نافعة وطاردة للعمل كونها غير ذات جدوى مازاد من حجم البطالة وتدني المستوى المعيشي من خلال انخفاض مستوى الدخل وكان للتربة دور رئيسي اذ تعد تربة منطقة الدراسة من الترب الطموية حديثة التكوين التي تكونت بفعل الترسبات المنقولة بواسطة مياه نهر الفرات اثناء الفيضانات التي كانت تحدث في العقود الماضية وغطت الترسبات ارض المنطقة وتتميز هذه الترب بشكل واضح في خصائصها معتمدة على مناخ المنطقة الموجودة فيها ونوع حمل النهر لنهر وتوزيع الموارد النهرية والفيضانات ومن خصائصها تشابه في خواصها الفيزيائية والكيميائية وفقرها بالمادة العضوية ومن ابرز خصائصها تربة منطقة الدراسة :

١- فقرها بالمواد العضوية بسبب طبيعة المناخ السائدة وقلة النبات الطبيعي خاصة الحشائش التي تزود التربة بالمواد العضوية .

^١ (مديرية زراعة الديوانية , قسم الانتاج الزراعي , بيانات غير منشورة , سنة ٢٠١١ .

٢- ارتفاع نسبة الاملاح بسبب انعدام الصرف الطبيعي وارتفاع معدلات التبخر

١

٢- مشكلة تدهور القطاع الصناعي :

لقد تراجع القطاع الصناعي بشكل عام في العراق بعد عام ٢٠٠٣ حيث توقفت معظم المؤسسات الصناعية عن الانتاج نتيجة ضعف الدعم الحكومي لها واغراق السوق المحلية بالمنتجات المستوردة في محافظة القادسية توجد مؤسسات صناعية مهمة مثل مصنع نسيج الديوانية ومصنع اطارات الديوانية ومصنع البان الديوانية وقد كانت هذه المصانع تغطي الحاجة المحلية من منتجاتها ويتم التصدير منها الى خارج المحافظة بحي تكانت هناك حوافز مالية شهرية تعطى لموظفي مصنع النسيج بناء على الانتاج الا ان هذه المصانع شبه متوقفة عن الانتاج حاليا بعضها الاخر متوقف تماما وكذلك قد تم نقل عدد من العاملين فيها الى مؤسسات اخرى وبشكل عام بلغ عدد المنشآت الصناعية ومحافظة القادسية (٣٠٣٧) منشأة وعدد العاملين فيها(٩٦١٤) لعام ٢٠٠٠ تراجع عددها الى (١٢٢٢) منشأة صناعية وعدد العاملين الى (٧٩٤١) لعام ٢٠١١ وقد كان لتلك المؤسسات دور في المركز التجاري للاسواق المحلية وخاصة في مايتعلق بانتاج الاقمشة ومنتجات الالبان بحيث كانت تغطي الحاجة المحلية وباسعار مقبولة ولكل انواعها , كما ان الدولة قامت بتوقيف التعيينات في المؤسسات الصناعية بعد عام ٢٠٠٣ , ولكن تم اعادة المفصولين والتاركيين للوظيفة مما ناعكس ذلك على ارتفاع نسبة العاملين والصناعية من (٤,٤%) من مجموع العاملين لعام ١٩٩٧ الى (١٢,٥%) لعام ٢٠١٠ على الرغم من تراجع عدد العاملين في الصناعة بعد توقيف المؤسسات الصناعية أي تم

^١ (صلاح ياركة ملك ومناهل طالب حويجة , العوامل الطبيعية واثرها في تباين انتاج المحاصيل الزيتية في محافظة القادسية , مجلة القادسية للعلوم الانسانية , المجد الرابع عشر , العدد (٢-١) , سنة ٢٠١١ , ص ٢٥٤ .

تحويلهم الى مؤسسات اخرى كما تم ذكره كذلك كمية الانتاج قد تراجعت من (٨٠ طن/يوم) قبل عام ٢٠٠٣ الى (١٠-١٢طن/يوم) في الوقت الحاضر نتيجة لقلّة التخصيصات المالية وعدم امكانية توفير المواد الاولية .

٣- مشكلة البطالة في محافظة القادسية :

تعد البطالة من اخطر المشاكل واكبرها التي تهدد استقرار الامم والشعوب وتختلف حدتها من دولة الى اخرى فالبطالة تعد السبب الرئيسي للفقر والانحراف وعدم الاستقرار السياسي اذ تشكل تحديا للنمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية والتنمية البشرية المستدامة وتبرز البطالة كمشكلة ويزداد تاثيرها في المجتمعات التي ترتفع فيها نسبة الاعالة , وقد اصبحت مشكلة البطالة بشكل انواعها مشكلة حيوية تواجه البلدان السكان النامية ومنها العراق بصورة عامة وسكان محافظة القادسية بصورة خاصة بالتالي تهدد الامن والاستقرار الاقتصادي والسياسي , مما جعل قضية التشغيل من القضايا التي تتحدى صانعي السياسات الرئيسية التي تعاني منها الاقتصاد في كل قطاعاته ^١ , وتاسيسا على ماتقدم يمكن تعريف البطالة على انها تشير الى عدم توفر العمل لشخص راغب نية قدرته عليه في تتفق استعداده نظرا لحالة سوق العمل وفي التعريف الشائع للبطالة التي اوصت به منظمة العمل الدولية والذي ينص على ان العاطل عن العمل هو ذلك الفرد الذي يكون فوق سن معين بلا عمل وهو قادر على العمل وراغب فيه ويبحث عنه عند مستوى اجر سائد لكنه لايجده بمعنى اخر بانه الحالة التي يكون فيها المرء قادر على العمل وراغب فيه ولكنه لايجد العمل والاجر المناسبين ^٢ أي انها تعطيل غير اداري عن العمل وبالنسبة للفرد القادر على العمل ولايجد عملا مناسباً , ويمكن تعريفها ايضا بانها

^١ (عبد الرضا مظر الهاشمي , الاثار البيئية للنمو الحضري في مدينة الديوانية , اطروحة دكتوراه (غير منشورة) , كلية الاداب , جامعة القادسية , ٢٠٠٧ , ص ١٩٣ .

^٢ (نبيل مهدي الجنابي , عيسى محمد مهدي , البطالة والنمو في الاقتصاد العراقي قياسية لمدة (١٩٩٠-٢٠١٠) , مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية , المجلد (١٦) , العدد ٢ , ٢٠١٤ , ص ١٥٦ .

الفرق بين حجم العمل المعروض وحجم العمل المطلوب أي انها الفجوة بين كل من الكمية المعروضة من العمل والكمية المطلوبة من جزء سوق العمل عند مستوى معين من الاجور^١ أي بمعنى عدم توفير فرص للعمال المعروضة الراغبة في العمل والباحثة عنه .

انواع البطالة :

١-البطالة الهيكلية : وتتسا نتيجة التغيرات في هيكل وفنية الانتاج ومما يؤدي الى احلال الالات الحديثة محل الالات القديمة الامر الذي يترتب عليه ضعف الحاجة الى الاعمال انفسهم الذين يعملون على الالات القديمة هذا يعني انه كل ما تقدمت التكنولوجيا بالاتها الحديثة كلما زادت حدة البطالة الهيكلية .

٢-البطالة الدورية : وهي بطالة اجبارية ترتبط بتقلبات النشاط الاقتصادي , تحدث حينما تنقلص فرص العمل في الاقتصاد الوطني بعد رواج كبير تصل فنية العمالة الى الذروة في التشغيل فاذا ما دخل الاقتصاد الى دائرة الانكماش قد تتوقف بعض المشاريع كليا او جزئيا مما يؤدي الى تسريح عدد من القوة العاملة .

٣- البطالة الموسمية : وتظهر هذه البطالة في مواسم معينة وتختفي في مواسمك اخرى وتكثر هذه البطالة في البلدان النامية ولا سيما في النشاط الزراعي , بحيث تكون هناك حركة عمالية واضحة في مواسم الحصاد لنشاط تجارة الحبوب الزراعية , بينما يتوقف العاملون في هذا المجال في حالة انتهاء الموسم وهذا مانراه في محافظة القادسية اذ تكون هناك حركة عمالية

^١ (عبد الرضا الهاشمي , مصدر سابق , ص ١٩٣ .

واضحة في موسم الحصاد يلتحق بها عدد كبير من العاملين ثم يصبحون عاطلين بعد انتهاء مدة العمل .

٤- البطالة المقنعة : وهي عملية تكرس العمال بشكل يفوق حاجة العمل الفعلية , وهذا اما نراه في دوائر المحافظة فهي تمتاز براتفاع نسبة المنتسبين فيها دون تحسن في الانتاج والخدمة بل اصبحوا يشكلون عبئا على موازنة المحافظة والدولة بشكل عام ^١ .

٢-المشكلات التي تواجه المؤشر التعليمي :

١-مشكلة نقص الابنية المدرسية :

تعاني المؤسسات التعليمية في محافظة القادسية من نقص في عدد الابنية المدرسية مقارنة بعدد المدارس وهذا الامر له مردود سلبي على نوعية التعليم وكفاءة في المحافظة اذ ان ظاهرة الازدواج بين المدارس في ابناية الواحدة هي السائدة في النظام التعليمي وهذا الحال لا يتيح الوقت الكافي للمتعم والمعلم من اكمال المعلومات المطلوبة وهو ما ينعكس سلبيا على تدني مستوى المخرجات التعليمية , أي ان نقص الابنية المدرسية يعني وجود اكثر من مؤسسة تعليمية من نفس الصنف في مكان معين وحرمان اماكن اخرى منها بذريعة عدم توفير بناية , مما يؤدي الى العزوف عن التعليم وعدم التحاق هذا الامر احد اهم مشكلات العملية التعليمية ويتضح بان عدد المدارس الابتدائية في محافظة القادسية بلغت (٥٣٦) مدرسة ابتدائية لعام الدراسي (٢٠٠٦-٢٠٠٧) وان عدد الابنية (٤٣٦) بناية مدرسية مما يعني

^١ (حسين جعاز ناصر , تحليل جغرافية للبطالة في محافظات الفرات الاوسط , الواقع والاثار والمعالجات للمدة ١٩٨٧-١٩٩٧ , مجلة البحوث الجغرافية , العدد ١١ , ٢٠٠٩ , ص ١٧٧ .

هناك عجزا مقدراه (١٠٠) بناية مدرسية , أي ان بنسبة (١٨,٦%) من مجموع المدارس في العام الدراسي (٢٠٠٦-٢٠٠٧) وفي العام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨ بلغ عدد المدارس (٥٥٧) مدرسة ابتدائية وعدد الابنية (٤٥٢) بناية مدرسية اذ بلغ مقدار العجز في عدد الابنية (١٠٥) بناية مدرسية وبنسبة (١٨,٨%) من مجموع المدارس مافي العام الدراسي (٢٠٠٨-٢٠٠٩) فقد بلغ عدد المدارس الابتدائية (٥٨٨) بناية مدرسية وعدد الابنية (٤٧٣) بنايةمدرسية ويعجز مقداره (١١٥) بناية مدرسية وبنسبة (١٩,٥%) من مجموع المدارس , وفي العام الدراسي (٢٠٠٩-٢٠١٠) فقد بلغ عدد المدارس (٦٠٨) مدرسة وعدد الابنية (٤٨٨) بناية مدرسية ويعجز مقداره (١٢٠) بناية مدرسية وبنسبة (١٩,٧%) من مجموع المدارس , اما في العام الدراسي (٢٠١٠-٢٠١١) فقد بلغ عدد المدارس (٦٣١) مدرسية ابتدائية وعدد الابنية (٤٩٤) بناية مدرسية ويعجز مقداره (١٣٧) بناية مدرسية وبنسبة (٢١,٧%)^١ .

٢- مشكلة تدني نسبة التحاق الصافيه وارتفاع نسبة الالتحاق الاجمالية :

تعد هذه المشكلة من المشكلات الوعية والاجتماعية , فانخفاض نسب الالتحاق الصافية تعد مشكلة اجتماعية تتعلق بمدى الاهتمام الاهلي بالتعليم وتدني المستوى المعيشي او تدني مستوى الوعي الذي لا يسمح بذلك عندما يكون لدى الاسرة اكثر من تلميذ او طالب في المدرسة فضلا على عدم وجود المؤسسات التعليمية وبعدها من مناطق السكن كل هذه العوامل تسهم في تدني نسبة الالتحاق الصافية التي تمثل اكثر المعوقات تاثير على المستوى التعليمي عل اعتبار من يتخلف عن الالتحاق

^١ (حسون عبود دبعون الجبوري , مصدر سابق , ص ٦٠ .

في الوقت المناسب ينظم الى صفوف الامين من ثم يؤثر كليا على مستوى المؤشر التعليمي وانخفاض مستواه اما نسب الالتحاق الاجمالية ومدى ارتفاعها فهو ناتج عن حالات التسرب والرسوب أي تكرار سنوات الدراسة في المرحلة الدراسية نتيجة لعدم كفاءة النظام التعليمي وكذلك عدم متابعة الاهالي مما يزيد ذلك من الهدر المالي فيما يتصل للمؤسسات التعليمية وكذلك الاهالي فضلا على اهداء سنوات الصمد في مداخل اولية قد تؤخذ الفائدة المرجوا انتظارها من المتعلم بحيث تكون مدة عطائها للبلد قصيرة وان نسب الالتحاق الصافية في محافظة القادسية للعام الدراسي من ٢٠٠٠-٢٠٠١ بلغت (٦٤,٥%) في العراق (٧٦,٣%) وفي اربيل (٨٠,٦%) وبغداد (٨٥,١%) وفي البصرة (٥٣,٥%) وجميع النسب افضل من محافظة القادسية مما يعني ان هناك (٣٥,٥%) من المشمولين بالتعليم الابتدائي غير ملتحقين .

٣- مشكلة ارتفاع نسبة الامية :

ان احد مؤشرات المستوى التعليمي هو معرفة معدل الامام بالقراءة والكتابة والاخير ينعكس سلبا على تراجع مؤشر المستوى التعليمي في المحافظة ايان الامية اصبحت احدى المشكلات التي تؤثر في المستوى التعليمي حيث ان التخصص الامي لايمكن الاستثمار فيه ككونه لايمكك مقومات الاستثمار التي من اهمها المعرفة الناتجة عن التعليم^١ .

^١ (حسون دبعون الجبوري , مصدر سابق , ص ٦٠ ..

معالجات التنمية الإقليمية

أولاً : معالجة تدهور الانتاج الزراعي في محافظة القادسية :

الارشاد الزراعي في هذه العملية تدريبية يهدف الى تطوير الفلاح ورفع كفاءته الانتاجية وزيادة دخله لهذه العملية التدريبية التي تتضمن عددا من المحاور التي تتناول غالبا النشاطات المتعلقة بالانتاج الزراعي , ويمكن حصره ووتحديد محاور الارشاد الزراعي في منطقة الدراسة بالنواحي الآتية :

١- حد المشاكل والاحتياجات الزراعية وهذا يعني التعرف على مشاكل الفلاحين والصعوبات التي تواجههم اثناء عملية الانتاج الزراعي وتذليل هذه الصعوبات , اضافة الى البحث من احتياجات العملية الزراعية وتأمين مستلزماتها الاساسية .

٢- وضع برامج ارشادية يستطيع من خلالها الارشاد الزراعي تحقيق ماتصبواليه خطط التنمية الزراعية وللتركيز على الجوانب المستدامة وتقديم ما يمكن للفلاحين من تقنيات جديدة واساليب زراعية متطورة واقتراحات وتوصيات وتحسين معدلات الانتاج الزراعي ومن ثم زيادة الدخل وتحسين مستوى الحياة والمحافظة على البيئة .

٣- تضمين الارشاد الزراعي لمختلف النشاطات الزراعية ولا سيما الانتاج النباتي والحيواني المستدام وشؤون البيئة الزراعية المحلية وتمية المناطق الريفية المختلفة .

٤- يشمل ايضا التقنيات الزراعية الحديثة ونتائج البحوث العلمية الزراعية المحلية والاقليمية والعالمية ومستلزمات الانتاج من الالات والاسمدة والبذور والمبيدات والوضع التسويقي والسياسات السعرية للانتاج الزراعي .

٥-النشاطات الارشادية الحقلية عن طريق الاتصال بالمزارعين والتواصل معهم في حقولهم بما يعرف بلايام والدورات التدريبية الميدانية والدورات الفنية والندوات التعليمية^١ .

ثانيا : معالجة التربة :

اصبحت معظم الترب مملحة او متاثرة بالملوحة بسبب الارواء الخاطئ وارتفاع مناسيب المياه الجوفية وقد يكون للفلاح دور في تملح التربة من خلال زيادة مساحة الاراضي الاروائية دون الاخذ بالنظر الاعتبار الاجراءات اللازمة لمنع تملحها مثل استعمال طرق الري الحديثة وتطهير او انشاء المبازل تمثل صفيرة الاراضي من اهم المعالجات لصيان التربة وتعتمد على توفير العناصر الغذائية اللازمة لنمة النباتات بالتالي الحصول على محاصيل جيدة ومستديمة وترتبط الخصوبة بشراء ووفيرة العناصر المغذية وحركتها في التربة وتيسيرها للنباتات ومن اهم الخطوات معالجة التربة والحفاظ عليها هي زيادة خصوبة التربة التي تتضمن :

- ١-المحافظة على مستوى مناسيب الدبال في التربة .
- ٢- استعمال مختلف المواد الصفوية.
- ٣-اعادة استخدام المخلفات الزراعية .
- ٤-تحسين الانشطة البايولوجية .
- ٥-اتباع تداول زراعي متنوع ومتوازن .
- ٦-الحدة المحكمة للارض لتحسين تمويتها .
- ٧- تحسين تركيبية التربة .
- ٨- المحافظة على مستوى من حموضة التربة (PH) مدائم للزراعات .

^١ (احمد الزعبي , الارشاد الزراعي , وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي , دمشق , ٢٠٠٠ , ص١٤ .

٩- اضافة المواد المعدنية الطبيعية والاسمدة البايولوجية بصفة تكميلية عند الحاجة .

١٠- تثبيت او اعادة التوازن بين العناصر الغذائية .

ويندرج هذ النظام في الاطار التالي : -

١-الاقتصاد في استعمال المواد الغير متجددة .

٢- عدم ادخال مواد موثة او متانية من طريقة صنع كيميائي .

٣- عدم اتلاف الصناعة السائلة .

٤-مقاومة الانجراف^١ .

ثالثا : المعالجات المقترحة لمشكلة البطالة في محافظة القادسية :

تعد مشكلة البطالة احد اهم المشكلات السكانية التي اخذت تعاني منها المحافظة وبشكل كبير عام ٢٠٠٣ نظرا للظروف الاستثنائية التي يمر بها البلد بصورة عامة وكذلك الميل باتجاه المراكز الحضرية في المحافظة من قبل السكان الريفيين المهاجرين اليها والوافدين من المحافظات الاخرى وما عكسها ذلك من الاثار السلبية على هيكل العمالة ولا سيما الانشطة غير السلعية (الخدمية) وبالتالي زيادة الطلب على فرص العمل التي تمتاز بقلتها مما يؤدي الى نشوء تلك المشكلة وتفاقمها فلذلك سنطرح مجموعة من المعالجات والحلول التي قد تساهم في ضعف حدة هذه المشاكل في المحافظة وعلى النمو التالي :

١-العمل على توليد فرص في جميع الوحدات الادارية للمحافظة لضمان التوزيع

المتوازن للقدرة على العمل من خلال سياسة التشغيل متوازية مكانية .

^١ (سلام سالم عبد هادي الجبوري , التحليل المكاني في المشاكل الانتاج الزراعي في محافظة القادسية , رسالة ماجستير (غير منشورة) , مقدمة الى كلية الاداب , جامعة القادسية ٢٠٠٢ , ص ٥٠ .

٢- النظر في التشريعات والقوانين التي من شأنها تفعيل النشاط الاقتصادي وتوفير القروض الائتمانية للعاطلين وتأمين برامج تعزز مهارات السكان النشطين اقتصاديا وخاصة النساء منه مما يرفع نسبة المشاركة الاقتصادية بشكل عام ومشاركة المرأة بشكل خاص .

٣- دعم القطاع الزراعي لغرض الحد من ظاهرة التحضر باعتباره القطاع الذي لايزال يمثل عصب الاقتصاد بالمحافظة وفي الوقت ذاته لايزال متدهورا في اساليبه لا يجب توفير الخدمات الاجتماعية والحية في المناطق الريفية ومحاولة الغاء الفوراق بينها وبين المدينة والعمل على رفع انتاجية الفلاح وتوسيع رقعة الاراضي الزراعية^١ .

٤- تشجيع الصناعات المحلية في المحافظة وخاصة الصناعات التي تعتمد على القطاع الزراعي في موادها الاولية فضلا عن دعم المشاريع الصناعية القائمة في المحافظة لسد الحاجة المحلية وتنشيط الحركة التجارية مثل مصنع النسيج والاطارات والالبان والطابوق في المحافظة والتي اصبحت تعاني من بطالة مقنعة مما ادى الى تحويل اعداد كبيرة من الى دوائر اخرى والاستغناء عنه .

٥- وضع القوانين والتشريعات التي تحد من ظاهرة بيع الاراضي الزراعية في المحافظة من قبل ما لغرض الحد من الهجرة الى المراكز الحضرية اولا واستغلال تلك الاراضي واستصلاحها والعمل على زراعتها من قبل الفلاحين ثانيا .

٦- تشييد قطاع السياحة في المحافظة اذ تمتلك امكانيات كبية في هذا المجال فهي تضم مقامات واجى مثل مقام النبي شعيب (عليه السلام) في ناحية الدغارة ومرقد محمد بن موسى الكاظم (عليهم السلام) في مركز قضاء

^١ (صبرية علي حسين روضان , مصدر سابق , ص ٢٢٥ .

الديوانية ومرقد الحمزة احمد الغريفي البحراني) في قضاء الحمزة ومقام النبي
يونس (عليه السلام) في قضاء عفك وغيرها من المقامات المنتشرة في
الوحدات الادارية التابعة للمحافظة , هذا فضلا عن العديد من المواقع
التاريخية والاثرية في المحافظة من اهمها اثار نفر والدريعية وابو الصلابيخ
وابو حطب .

٧-تشجيع الاستثمار الاجنبي بأحداث سياسة اصلاح وتحديث للاقتصاد على
المدى المتوسط والبعيد تمكن المستثمر الاجنبي من اقامة المشاريع
الاقتصادية في البلد وحصول على التكنولوجيا الحديثة المتطورة كما حدث
مثله في الصين في المدة ١٩٧٩-١٩٨٩ حيث جذب ٧٨٠٠ شركة صينية
ومشايح مشتركة في مجالات عديدة .

٨- وضع القوانين والتشريعات التي تحد من عمالة الاطفال لغرض التحاقهم في
المدارس ويكون ذلك من قبل اللجان اجتماعية تخص لهذا الغرض من اجل
النهوض بهذه الشريحة مستقبلا.

٩- تفعيل نظام التعليم في المحافظة ليأخذ دوره في عملية التنمية من خلال
تطوير وتفعيل العلاقات بين المؤسسات التعليمية ومشاريع الدولة .

١٠- تشجيع واقامة المشاريع الصغيرة والمحافظة من قبل الحكومة المحلية مثل
مشاريع الخياطة وغيرها عن طريق الدعم المالي لها من قبل المسؤولين^١ .

^١ (صبرية علي حسين روضان العبيدي , مصدر سابق , ص ٢٢٥ .

الاستنتاجات :

- ١- العمل على ايجاد الحلول للمعوقات التي تواجه التنمية الاقليمية بما فيها من معوقات طبيعية كالسطح ومعوقات بشرية كالزراعة والصناعة .
- ٢- ضرورة التنسيق من قبل المؤسسات الحكومية والمشاريع الصناعية والزراعية المقامة داخل المحافظة لان ذلك يسهم في تحقيق تنمية اقليمية مستدامة .
- ٣- الاهتمام بتسجيل وتبويب ونشر الاحصاءات السكانية وخاصة تلك المتعلقة بالإحصاءات الحيوية لأهميتها في الدراسات التنموية للمحافظة .
- ٤- اثر ارتفاع معدلات النمو السكاني في المحافظة في نشوء العديد من المشكلات السكانية منها البطالة والسكن العشوائي وارتفاع نسبة الامية وهذا بدوره يؤثر سلبا في المشاريع التنموية للمحافظة .

التوصيات :

- ١- ان التنمية داخل المحافظة تعاني من معوقات تمثلت بالمعوقات الطبيعية والبشرية .
- ٢- زيادة الاهتمام بوضع الخطط الناجحة والجيدة لرسم سياسة التعليم وذلك لدفع مستوى العمليات التنموية في المجتمع .
- ٣- ضرورة العمل على تشجيع القطاعين الصناعي والزراعي لرفع المستوى المعيشي وتقليل حجم البطالة في المحافظة .
- ٤- اعادة النظر بواقع التعليم داخل المحافظة من اجل النهوض بها وذلك من خلال وضع اطار وخطة شاملة وتغييرات جذرية في داخل المؤسسات التعليمية .

المصادر:

- ١- محمد دلف الدليمي وفواز احمد موسى ، جغرافية التنمية (مفاهيم - نظريات - تحقيق) ، دار الفرقان للغات للطباعة والنشر والتوزيع ط ١ ، سوريا ، ٢٠٠٩ .
- ٢- زين الدين عبد المفقود غيمي ، الجغرافية المعاصر التنمية ، الحقيقية الغائبة ، رساله جغرافية ، المصدر العدد ٣٣ ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، ٢٠٠٧ .
- ٣- محمد زكريا غني بنزید وفرح مفتاح بسيسو ، التنمية بين الاطار الفكري والواقع العملي .
- ٤- محمد حسين الذوكة ، التخطيط الاقليمي وابعاده الجغرافية ، ط ٢ ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ١٩٩١ .
- ٥- رقية خلف حمد الجبوري ، المصدر سابق ، ص ٣٦
- ٦- فاضل الانصاري ، سكان العراق (دراسة ديمو غرافية ، جغرافية مقارنة) ط ١ ، دمشق ، ١٩٧٠ .
- ٧- جاسم محمد خلف ، جغرافية العراق الطبيعية والبشرية ، القاهرة، ١٩٦٥ .
- ٨- انتصار ابراهيم الموسوي ن التحليل المكاني الاستيطان الارضي الزراعية في محافظة القادسية ، اطروحة دكتوراة (غير منشور) كلية الاداب - جامعة القادسية ، ٢٠٠٧ .
- ٩- خالد مرزوك الخليفوي ، التصحر واثرة في الانتاج الزراعي في محافظة القادسية باستخدام مصطلحات الاستشعار عن بعد ، رساله ، ماجستير (غ . م) كلية الاداب - جامعة القادسية _ ٢٠٠٢ .

- ١٠- خالد مرزوك الخليفاوي ، التصحر واثرة في الانتاج الزراعي في محافظة القادسية باستخدام مصطلحات الاستشعار عن بعد ، رساله ، ماجستير (غ . م) كلية الاداب - جامعة القادسية _ ٢٠٠٢ ،
- ١١- علي حسين الشلش ، الاقاليم المناخية ، ط ١ ، جامعة البصرة ، ١٩٨١ .
- ١٢- رضا عبد الجبار الشمري ، البيئة الطبيعية لمحافظة القادسية ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، مجلد ٢ ، العدد ٢ ، جامعة القادسية .
- ١٣- مديرية زراعة الديوانية ، قسم الانتاج الزراعي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١١
- ١٤- اياد كاظم علي الحسيني ، دراسة صفات تصنيف الترب هور الحمار المجففة جنوب العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الة مجلس كلية الزراعة جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ .
- ١٥- رفيق حسين الخشاب واحمد سعيد حديد وماجد السيد ولي محمد ، للموارد المائية في العراق ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٣ .
- ١٦- حمادي عباس حمادي الشمري ، الموارد المائية السطحية واثرها في توزيع السكان في محافظة القادسية، مجلة القادسية في العلوم الانسانية ، المجلد السابع ، العدد الاول ، ٢٠٠٤ ،
- ١٧- رياض ابراهيم السعدي ، التنظيم السكاني لمدينة بغداد ودور الهجرة المعاكسة في اعادة توزيع السكان ، مجلة الخليج العربي ، المجلد الثالث عشر ، العدد الثاني ، ١٩٨١ .
- ١٨- وزارة التخطيط والتعاون الاجتماعي ، احصاء الديوانية ، تقديرات السكان لمحافظة القادسية لعام ٢٠١٥ ، بيانات غير منشورة .

١٩-وزارة الهجرة والمهجرين في محافظة القادسية , العلاقات العامة , بيانات غير منشورة , ٢٠١٥ .

٢٠- جمهورية العراق , وزارة التخطيط , تقدير مؤشرات رصد الاهداف الانمائية للالفية على مستوى المحافظات , ٢٠١٢ .

٢١-احمد نجم الدين فليجة , جغرافية سكان العراق , مطبعة جامعة بغداد , بغداد , ١٩٨٢ .

٢٢-صلاح ياركة ملك , جواد عبد الكاظم كمال , الخصائص القرية واثرها في استعمالات الارض الزراعية في محافظة القادسية , مجلة الجمعية الجغرافية العراقية , بغداد , العدد ٤٩ , ٢٠٠٢ .

٢٣-صبرية علي حسين روضان العبيدي , تحليل مكاني للخصائص الديموغرافية اثرها في المشكلات السكانية في محافظة القادسية للمدة من ١٩٩٧ - ٢٠١٥ , جامعة الكوفة كلية التربية للبنات , قسم الجغرافية , ٢٠١٦ .,

رافد موسى عبد حسون العابدي , الملائمة السكانية للخدمات المجتمعية في مدينة الديوانية وتوقعاتها المستقبلية , اطروحة دكتوراه , غير منشورة , كلية التربية البنات , جامعة الكوفة , ٢٠١٤ , ص ٣٩ .

٢٤-خلود علي حسين روضان العبيدي , التباين السكاني لنسبة النوع في محافظة القادسية بحسب تعداد ١٩٩٧ وتوقعاتها المستقبلية لعام ٢٠١٧ , مجلة القادسية للعلوم الانسانية , المجلد السابع عشر , العدد ٢ , كلية الاداب , جامعة القادسية , ٢٠١٤ .

- ٢٥- باسم عبد العزيز عمر العثمان , اساليب استخدام الطرق الكمية في قياس دقو التركيب العمري للسكان دراسة تطبيقية لتعداد السكان , مجلة الجمعية الجغرافية العراقية , العدد ٤٤ , ٢٠٠٠ .,
- ٢٦- عباس فاضل السعدي , سكان الوطن العربي , ط ١ , مؤسسة الورق , ٢٠٠٦ .
- ٢٧- حسون عبود دبعون الجبوري , تحليل مكاني المؤشرات التنموية البشرية في محافظة القادسية للمدة ١٩٩٧-٢٠١١ , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الاداب جامعة الكوفة , ٢٠١٤ .
- ٢٨- احمد حمود محسن السعدي , التحليل المكاني للتباين التركيب السكان في محافظة القادسية للمدة ١٩٨٧-١٩٩٧ , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الاداب جامعة بغداد , ٢٠٠٥ .
- ٢٩- عبد الرضا مطر الهاشمي , الاثار البيئية للنمو الحضري في مدينة الديوانية , اطروحة دكتوراه (غير منشورة) , كلية الاداب , جامعة القادسية , ٢٠٠٧ .
- ٣٠- نبيل مهدي الجنابي , عيسى محمد مهدي , البطالة والنمو في الاقتصاد العراقي قياسية لمدة (١٩٩٠-٢٠١٠) , مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية , المجلد (١٦) , العدد ٢ , ٢٠١٤ .
- ٣١- احمد الزعبي , الارشاد الزراعي , وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي , دمشق , ٢٠٠٠ .
- ٣٢- سلام سالم عبد هادي الجبوري , التحليل المكاني في المشاكل الانتاج الزراعي في محافظة القادسية , رسالة ماجستير (غير منشورة) , مقدمة الى كلية الاداب , جامعة القادسية ٢٠٠٢ .